

الإبداع المعرفي الأكاديمي في عصر المعلوماتية بين الأرشفة الذاتية والوصول الحر للمعلومات : دراسة لاتجاهات وتطبيقات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة

ناريمان إسماعيل متولي *

التمهيد:

أولاً- الإطار المنهجي للدراسة :

مقدمة :

الإبداع هو عطاء من الله لخلقه من البشر، وهو أساس الحضارة البشرية عبر كل عصورها، وهو أساس التقدم والتطور والرقي، والإبداع موجود في كل معارف البشر وعلومهم بدرجات متفاوتة، وليس قاصراً على ذوي الموهبة، أو حكراً على أهل الأدب والفن كما هو شائع، ويعرفه بعضهم بأنه استعداد أو قدرة على إنتاج شيء جديد له قيمة، ويعرفه آخرون بأنه عملية يتحقق من خلالها الإنتاج الإبداعي، أو أنه حل جديد لمشكلة ما،

والخيال (I) Imagination)، والقيمة (V) Value) و
(C= F(K, I, V) (Morgan, G.,1993

وتشير صفاء الأعسر في دراستها عن مفاهيم الإبداع بأن كل إنسان لديه اختيارات في الحياة - إذا جاز لنا هذا القطع - أن يذوب في المجموع أو أن يكون متفرداً، ولكي تكون متفرداً لا بد أن تكون مختلفاً، ولكي تكون مختلفاً يجب أن تكون ما لا يمكن لأحد آخر أن يكونه (صفاء الأعسر، د. ت : ١٧-٢٩).

أو أنه نشاط أو عملية تعود إلى إنتاج يتصف بالجدة والأصالة والقيمة الواضحة للمجتمع.

وظاهرة الإبداع مركبة ولا يوجد اتفاق عام على تعريفها، وهي في أكثر التعاريف عمومية الإضافة (Addition)، أي أيجاد شيء أو حل جديد (براون، كريستوف، ٢٠٠٠). وهذا ما دعي بعض الباحثين إلى القول بأن الإبداع (C) Creativity هو محصلة المعرفة (K) Knowledge).

* أستاذة علم المعلومات في جامعة طيبة في المدينة المنورة.

الإبداع بالمستودعات الرقمية أو المواقع الشخصية للباحثين، أو مواقع كلياتهم وأقسامهم العلمية على الويب، وذلك من خلال تحقيق مبدأ الوصول الحر لهذه الإبداعية المعرفية، وتحقيق حلم العلماء والباحثين في الوصول إلى مصادر المعرفة، والاستفادة منها، ومن ثم تعزيز ورفع مستوى البحث العلمي والتقني في الدولة.

٢- أهمية الدراسة ومبرراتها :

تتمثل أهمية الأرشفة الذاتية في سرعة النشر وسهولته، والاستفادة من الإبداعية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة بالمدينة المنورة من خلال زيادة الاطلاع على الإنتاج العلمي من قبل باحثين آخرين، يرغبون في الوصول إلى هذا الإنتاج المعرفي دون مقابل مادي، ودون قيود على الاستخدام، وهذا ما دفع كثيراً من الجامعات العربية وخاصة في المملكة العربية السعودية على تشجيع باحثيها إلى استخدام وسائل الأرشفة الذاتية والوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية.

كما تتبلور أهمية هذه الدراسة في معرفة توجهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة على اختلاف تخصصاتهم النظرية والتطبيقية للأرشفة الذاتية لإبداعاتهم العلمية والوصول الحر لهذه الإنتاجية عبر التقنيات المتاحة، مما ينعكس على ارتفاع مستوى الجامعة بين نظرائها من الجامعات الأخرى من خلال تردد أسماء باحثيها في الأوساط العلمية الأكاديمية العربية والعالمية، كما أن هذه الدراسة سوف تسهم ولو بشكل جزئي في محاولة

والإبداع يكون في الطريقة التي نفكر بها، وأن تأثير العقل ينبع أساساً من الطريقة التي ننظم بها المعلومات إلى نماذج (Patterns)، كما أن كل فرد لديه القدرة على الإبداع لو عرف الطريق إلى ذلك، واستطاع تسمية الدوافع التي تكمن وراء العمل الإبداعي وهي الدوافع الذاتية (الداخلية) والدوافع البيئية (الخارجية)، والدوافع المادية والمعنوية، كما أن البنية الإبداعية المناسبة (بعضها الأساسية : الشخصية المبدعة، وإدارة عملية الإبداع، والإنتاج المبدع) هي التي تتيح فرصة حية للتلاقح الفكري، وتوليد أفكار جديدة (محمد عبد الغني هلال، ١٩٩٦م).

والإبداع العلمي والمعرفي هو الذي أدى إلى كافة الاختراعات التي نقلت الحياة من طور إلى آخر بشكل غير مسبوق. ومما سبق ذكره فالإبداع المعرفي لأعضاء هيئة التدريس في مختلف التخصصات النظرية والتطبيقية، هو أصالة في الفكر لارتداد آفاق جديدة قادرة على تغيير الواقع وحل المشكلات وتحقيق التنمية المستدامة.

إن إتاحة الإبداعية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة لن تتحقق إلا من خلال الأرشفة الذاتية للإنتاجية العلمية للأعضاء، حيث تعتبر واحدة من أهم التقنيات التي استحدثتها الشبكة العنكبوتية كأحد قنوات الاتصال العلمي بين الباحثين من خلال إتاحة الإنتاج العلمي مجاناً، ودون وساطة من جانب الناشر عن طريق إبداع البحوث العلمية أشكال مختلفة وهي

نظام الاتصال العلمي، وأهمية تحقيق الوصول الحر إلى المعلومات المرتبط أساساً بالنشر العلمي وبالمهن المعلوماتية لاقتسام المعلومات المتواجدة على الويب من خلال تحقيق وصول الباحثين إلى المعلومات التي تلبى احتياجاتهم العلمية والبحثية، واستمرارية هذا الوصول واسترجاعه كلما دعت الضرورة، فضلاً عن مجانية هذا الوصول من خلال توفير عنصرين هما الدوريات الحرة والأرشيفات الشخصية والمؤسسية.

ويمكن بلورة هذه المشكلة في التساؤلات التالية:

أ- ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في التخصصات النظرية والتطبيقية لإبداعاتهم المعرفية بمواقعهم الشخصية أو موقع الجامعة ؟

ب- ما الصعوبات والمعوقات التي تحول دون قيام أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة بأرشفة إنتاجيتهم العلمية على مواقعهم الشخصية أو موقع الجامعة ؟

ج- ما العقبات التقنية والعلمية التي تعترض آليات الوصول الحر للإنتاج المعرفي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة ؟

د- ما مدى مساهمة نخبة المبدعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في تطبيقات الأرشفة الذاتية وتحقيق الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية ؟

الوصول إلى حلول لبعض معوقات الأرشفة الذاتية والوصول الحر للمعلومات، والتي تعد من أهم أسباب تضيق الخناق على الإبداعات المعرفية من الوصول إلى باحثين آخرين هم في أمس الحاجة إلى هذه الإنتاجية العلمية.

كما تتبلور أهمية هذه الدراسة في معرفة توجهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة على اختلاف تخصصاتهم النظرية والتطبيقية للأرشفة الذاتية لإبداعاتهم العلمية والوصول الحر لهذه الإنتاجية عبر التقنيات المتاحة.

إن النخبة العلمية بجامعة طيبة لها الدور الريادي والقيادي في نشر الإبداعات العلمية والارتقاء بالمستوى العلمي والبحثي بالمملكة العربية السعودية، وهذا ما يؤدي إلى إثراء وضمان استمرارية المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت، ودعم التواصل البحثي لإدارة حركة التقدم في المملكة خاصةً والعالم العربي عامة، وحتى لا يكون الانفتاح المعلوماتي حكراً على الإنتاج الأجنبي فقط.

٣- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تتمثل مشكلة هذه الدراسة في محاولة التعرف إلى الاتجاهات الإيجابية والسلبية نحو الأرشفة الذاتية لإنتاجية أعضاء هيئة التدريس العلمية بجامعة طيبة في التخصصات النظرية والتطبيقية بمواقعهم الشخصية أو موقع الجامعة، كذلك التعرف إلى المتغيرات في العصر الرقمي على

٤- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة نحو الأرشفة الذاتية لإنتاجهم العلمي بمواقفهم الشخصية الرسمية وغير الرسمية، وإتاحة إبداعاتهم العلمية للاطلاع الحر عبر الإنترنت دون قيود، كما تهدف الدراسة إلى التعرف إلى المعوقات والإشكالات التي تحول دون قيام الأعضاء بالأرشفة الذاتية، فضلاً عن التعرف إلى العقبات التقنية والعلمية التي تقف وتعرض آليات حركة الوصول الحر للإنتاج العلمي لهؤلاء الأعضاء في مختلف التخصصات العلمية بجامعة طيبة على الإنترنت، هذا إلى جانب التعرف على مساهمات النخبة المبدعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في العمل على تحقيق الوصول الحر كنموذج جديد للاتصال العلمي الرقمي وتدعيم النشر الحر للإبداعات الرقمية.

٥- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات :

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي المسحي في دراسة ظاهرة الأرشفة الذاتية والوصول الحر للمعلومات بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة بالمدينة المنورة، والكشف عن الاتجاهات والتطبيقات نحو الأرشفة الذاتية لإنتاجيتهم العلمية والوصول الحر لهذه الإنتاجية بلا قيود على الاستخدام، ومن ثم الكشف عن الأوضاع القائمة وتقضي أسبابها، ومحاولة النهوض بها ووضع الحلول المقترحة للتطوير.

أما بالنسبة لأدوات الدراسة فقد استخدمت

الباحثة الاستبانة وقسمت إلى أربعة محاور ويندرج تحت كل محور مجموعة من الأسئلة أعدت في ضوء:

- الاطلاع الشامل والمراجعة الدقيقة لأدبيات الموضوع.
- اتجاهات البحث العلمي والإطار النظري لموضوع الدراسة.

وقد اعتمدت الباحثة عند تصميم الاستبانة في جزئها الأول عن الأرشفة الذاتية على الاستبانة التي أعدتها أماني محمد السيد في دراستها عن «الأرشفة الذاتية كقناة للاتصال المعرفي على شبكة الويب : دراسة لتطبيقاتها في مجال المكتبات والمعلومات».

ويمكن توضيح محاور الاستبانة كما يلي :

المحور الأول : البيانات التعريفية.

المحور الثاني : الأرشفة الذاتية للإنتاجية الإبداعية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة.

المحور الثالث : الإبداع المعرفي والتواصل العلمي لتحقيق النفاذ الحر للمعلومات.

المحور الرابع : المعوقات التقنية والعلمية للوصول الحر ومساهمات النخبة المبدعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في تأكيد تحقيق النفاذ الكامل للمعلومات.

وفي نهاية الاستبانة يوجد سؤال خاص بالاقترحات والملاحظات التي من شأنها تعزيز الأرشفة الذاتية للإبداعية المعرفية الرقمية والوصول الحر

بجامعة طيبة في مختلف التخصصات النظرية والتطبيقية لمعرفة اتجاهات وتطبيقات أعضاء هيئة التدريس للأرشفة الذاتية وتبني حركة الوصول الحر على اعتبار أنها اتجاه جديد للاتصال العلمي.

٧- حدود الدراسة وعينتها:

تقتصر الدراسة الحالية على جميع أعضاء هيئة التدريس السعوديين وغير السعوديين بجامعة طيبة، على اختلاف مراتبهم العلمية من (أستاذ/ أستاذ مشارك/ أستاذ مساعد)، وقد اختيرت ثلاث كليات نظرية، وثلاث كليات أخرى تطبيقية، وطبقاً لذلك اختيرت عينة طبقية عشوائية ممثلة للمجتمع الأصلي (٨١٢) عضو هيئة تدريس (إناث/ ذكور)، وقد بلغت النسبة ١٠٪ من مجتمع الدراسة فكانت (٨١) عضواً موزعة على الكليات التالية:

كلية الطب، وكلية علوم وهندسة الحاسبات، وكلية العلوم، وكلية إدارة الأعمال، وكلية التربية، وكلية الآداب والعلوم الإنسانية.

وقد روعي في اختيار العينة أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة، وكانت هذه العينة طبقية عشوائية تتم عن طريق تقسيم عناصر المجتمع الكلي إلى فئات، ثم سحب عينات عشوائية مستقلة من كل فئة مع تفضيل إتباع العينة النسبية، أي سحب نفس النسبة المئوية من كل فئة (أحمد بدر، ١٩٨٨: ١٨٢).

وتقتصر الدراسة على الفترة الزمنية من شهر صفر، وحتى شهر ربيع الثاني ١٤٢٢هـ.

والمجاني للمعلومات العلمية والتقنية كتوجه حديث لتسريع وتيرة البحث العلمي بجامعة طيبة.

وقد عرضت الاستبانة على عدد من المحكمين المتخصصين في مجالي التربية والمعلومات لتحكيمها والتأكد من صلاحية بنودها وارتباطها بالأهداف المنشودة من الاستبانة، وعلى ضوء آرائهم عدلت بعض الأسئلة وحذفت بعضها الآخر بناء على مقترحات المحكمين.

٦- خطوات إعداد الدراسة:

أعدت الباحثة دراستها طبقاً للخطوات التالية:
الجانب النظري: عن طريق رصد كل ما كتب عن موضوع الأرشفة الذاتية والوصول الحر للمعلومات باللغتين العربية والإنجليزية من خلال البحث في قواعد المعلومات الأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة وهي كما يلي:

- Dissertation Abstract International.
- Library & Information Science Abstracts (LISA).
- Academic Search Premier (Full-Text) (EBSCO).
- Library Literature & Information Science (L.L).
- Library & Information Science and Technology Abstracts (LISTA).

الجانب التطبيقي: عن طريق الدراسة الميدانية لعينة طبقية عشوائية من أعضاء هيئة التدريس

الجدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة حسب كليات جامعة طيبة للعام الدراسي ١٤٣١/١٤٣٢هـ

النسبة	أفراد العينة (١٠٪ من عدد أعضاء هيئة التدريس)	العدد الكلي	الكليات
٪١٦	١٢	١٣٣(*)	كلية الطب
٪١٥	١٢	١١٨	كلية العلوم
٪٤	٣	٣٠	كلية علوم وهندسة الحاسبات
٪٢	٢	٢٤	كلية إدارة الأعمال
٪١٩	١٥	١٤٨	كلية التربية
٪٤٤	٣٦	٣٥٩	كلية الآداب والعلوم الإنسانية
٪١٠٠	٨١	٨١٢	المجموع

(*) هذا العدد للعام ١٤٣٠هـ.

٨- مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها :

أما الوصول الحر (Open Access)، فيقصد به إتاحة الإنتاج الفكري مجاناً على الويب، وحق الاستفادة في القراءة، والتحميل الهابط، والنسخ، والطبع، والتوزيع، والبحث دون أن يدفع مقابل ذلك مع مراعاة الحقوق الأدبية للمؤلف.

The Impact of Open access Journal)

(, 2004)

٩- الدراسات السابقة :

من خلال استقراء أدبيات الموضوع في مجال التخصص التي تناولت الأرشفة الذاتية والوصول الحر للمعلومات فسوف تستعرض الدراسة البحوث العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع هذه الدراسة.

الأرشفة الذاتية : عرفها ميلر (Miller)، بأنها «النشر من جانب المؤلف لعمله على موقع شخصي أو مؤسسي، أو في مستودع رقمي، إضافة إلى نشره بدورية علمية دون وساطة من جانب الناشر (Miller , R. 2006).

الوصول والإتاحة : تعني الإفادة من مصادر

المعلومات المتوافرة بالمكتبة أو مركز المعلومات بشكل مادي أو مخزنه إلكترونياً في أوعية التخزين، أو من خلال إمكانات الوصول إليها بواسطة شبكات المعلومات المتاحة، والوصول الحر نمط جديد للنشر العلمي نشأ لتحرير الباحثين والمكتبات من القيود المفروضة عليها (Reitz, Joan, 2004).

الدراسات العربية :

- أما دراسة نجاح القبلان، والجوهرة عبد الرحمن العبد الجبار بعنوان: «الوصول الحر للمعلومات : دراسة لاتجاهات الأكاديميين في الجامعات السعودية لنشر إنتاجهم الفكري عبر الإنترنت» عام ٢٠٠٧م، فقد هدفت إلى التعرف إلى اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعات مدينة الرياض نحو نشر وإتاحة البحوث العلمية للاطلاع الحر عبر الإنترنت دون قيود، كذلك التعرف إلى واقع إتاحة الأكاديميين في الجامعات التي تمثل مجتمع الدراسة لإتاحة إنتاجهم الفكري للوصول الحر للمعلومات وقناعتهم بهذا الاتجاه، والتعرف إلى العوامل التي تدعم النشر الحر، والتعرف إلى أسباب قلة مصادر المعلومات المتاحة للاطلاع الحر مثل الخوف من ضياع الحقوق الفكرية للباحثين، وتمثل مجتمع الدراسة من مختلف منسوبي تلك الجامعات في مدينة الرياض (من الأساتذ الجامعي حتى رتبة معيد) في مختلف التخصصات العلمية.
- وأما دراسة عبد المجيد بوعزة ووحيد قدورة بعنوان: «اتجاهات الباحثين بجامعة السلطان قابوس وجامعة تونس نحو الدوريات المتاحة من خلال نظام الاتصال الحر وبعض الفوائد التي يمكن أن تجنيها المكتبات الجامعية منها: دراسة مقارنة» عام ٢٠٠٧م، وقد هدفت الدراسة للتعرف على الممارسات التي يبيدها

- الندوة الإقليمية التي عقدت بالإسكندرية عام ٢٠٠٦م، لآليات جديدة لنشر المعرفة ودعم الابتكار والإبداع فقد اتفق المشاركون على أهمية نماذج التعاون المفتوح ومبادرات الإتاحة المفتوحة والوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية ودعم الإبداع، خاصة في الدول النامية، حيث إنها تسهم في نشر المعرفة على نطاق أوسع وبتكاليف أقل.
- وفي دراسة للشوابكة وعبد المجيد بوعزة بعنوان «اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمارات نحو نظام الوصول الحر إلى المعلومات العلمية» عام ٢٠٠٧م، تناولوا فيها اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمارات نحو نظام الوصول الحر إلى المعلومات العلمية، ومن أهم نتائج الدراسة التي توصلت إليها أن (٦٢,٩٪) من المشاركين ملمون بمفهوم الوصول الحر، وأن (٦٨,٦٪) لم يسبق لهم أن نشروا بحثاً في دوريات الوصول الحر، بينما أشار (٢١,٤٪) إلى أنهم نشروا بالفعل بحثاً في مثل هذه الدوريات، كما كشفت الدراسة أن (٨٢,٩٪) من المشاركين لم يسبق لهم أن نشروا بحثاً في أرشيفات رقمية، في حين أفاد (١٧,١٪) بأنهم قاموا فعلاً بإبداع بحوث لهم بتلك الأرشيفات .

التغلب على الصعوبات في النفاذ إلى المعلومات في البيئة الإلكترونية.

- ومن الدراسات الأخرى عن الوصول الحر دراسة سرفيناز أحمد حافظ بعنوان: «تأثير الوصول الحر للمعلومات على البحث والباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات» عام ٢٠٠٧م، حيث تناولت هذه الدراسة تأثير الإتاحة الحرة للمعلومات على قطاع البحث والباحثين العرب في تخصص المكتبات والمعلومات، وقد تناولت الدراسة تحليل المواد المتاحة من خلال أبرز ثلاثة محركات بحث، والأكثر استخداماً من قبل الباحثين العرب في التخصص، بهدف الكشف عن نوعية المواد المتاحة من خلال هذه المحركات، والتعرف إلى مدى جودة إفادتها للباحث العربي، ومن أبرز نتائج الدراسة أن محركات البحث لا تقوم بالفعل بتغطية جميع المواد المتاحة إلكترونياً، فضلاً عن مشكلات البحث باللغة العربية.

- وفي دراسة لأمني محمد السيد بعنوان: «الأرشفة الذاتية كقناة للاتصال المعرفي على شبكة الويب : دراسة لتطبيقاتها في مجال المكتبات والمعلومات» عام ٢٠٠٨م، هدفت إلى بحث ظاهرة قيام عدد من الباحثين في تخصص المكتبات والمعلومات في الوطن العربي بإتاحة نسخ رقمية من إنتاجهم العلمي بمواقعهم الشخصية على شبكة الإنترنت، على

الباحثون في كل من الجامعتين المعنيتين بوصفهم مؤلفين لدى تعاملهم مع الدوريات المطبوعة والإلكترونية، بجانب الكشف عن مفهوم الوصول الحر في تلك الجامعتين لدى الباحثين، ومدى تقبلهم لنموذج الوصول الحر بوصفه وسيلة لنشر أعمالهم من خلاله، كما ركزت الدراسة على اتجاه الباحثين نحو الأرشفة الذاتية لأعمالهم البحثية قبل النشر وبعده، كما هدفت إلى التعرف إلى مدى استعداد الباحثين للانخراط في المبادرات الدولية للوصول الحر، وقد أشارت نتائج الدراسة أنه لا بد من أن تعمل المكتبات الجامعية العربية على إيجاد وعي بين المستفيدين بخصوص أهمية الوصول الحر للمعلومات.

- كما قام محمد فتحي عبد الهادي بدراسة بعنوان: «النفاذ إلى المعلومات العلمية والتقنية على الإنترنت : دراسة استكشافية» عام ٢٠٠٧م، هدفت إلى محاولة استكشاف سبل الوصول الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية على الإنترنت، وأبرز السمات، ودور النفاذ الحر في التغلب على الصعوبات التي يواجهها الباحثون في هذا المجال، وذلك من خلال فحص أبرز المواقع المعنية بتقديم المعلومات العلمية والتقنية من أجل الخروج ببعض المؤشرات أو الظواهر العامة التي يمكن أن تساعد في رسم صورة الواقع الحالي وسبل

المتبادلة عام ٢٠٠٩ م، هدفت لتسليط الضوء على نظام الوصول الحر للمعلومات كنظام منافس وبديل للنظام التقليدي القائم على ربط الوصول إلى المعلومات بقيود مادية وقانونية، وتوضيح طبيعة العلاقة بين المكتبات ونظام الوصول الحر للمعلومات، وبذلك تنقسم هذه الدراسة إلى قسمين رئيسيين يبحث الأول منهما في مفهوم الوصول الحر للمعلومات من خلال الأدبيات السائدة حالياً، ويتطرق إلى التعريف بأهم مبادراته، وأدواته (إستراتيجياته)، وإيجابياته، وسلبياته، ومعوقاته، أما القسم الثاني فيوضح طبيعة العلاقة بين نظام الوصول الحر وبين المكتبات من حيث : دور المكتبات في نظام الوصول الحر، وتأثير نظام الوصول الحر على خدمات المكتبات واقتصادياتها، وتأثير المكتبات على نظام الوصول الحر من حيث دعمه بشكل مطلق أو الوقوف في منتصف الطريق بينه وبين النظام التقليدي.

• أما دراسة عبد الرحمن فراج بعنوان: «التحليل اللاحق (Meta-analysis) أسلوباً للبحث في مجال المكتبات وعلم المعلومات : الإنتاج الفكري في موضوع «اتجاهات الباحثين نحو الوصول الحر» نموذجاً، عام ٢٠٠٩م، فقد حاولت تطبيق أحد أساليب البحث العلمي وهو التحليل اللاحق على الإنتاج الفكري الصادر

الرغم من أن بعضهم الآخر ممن لهم مواقع لم يقوموا بذلك، وهذا ما جعل هدف هذه الدراسة هو دراسة اتجاهاتهم نحو الأرشفة الذاتية، مع رصد المشكلات والمعوقات التي تحول دون الأرشفة الذاتية في الوطن العربي، إلى جانب الكشف عن اتجاهات ناشري الدوريات الإلكترونية العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات نحو الأرشفة الذاتية.

• أما دراسة شريف شاهين بعنوان: «مبادرات الوصول الحر للمعرفة ؛ دراسة وثائقية لوضع الأطر العامة لمبادرة عربية» عام ٢٠٠٩ م، أكد فيها الباحث فقد أن الوصول للمعرفة يعني الوصول للقوة، كما أشار لثلاث دعائم أساسية للوصول الحر للمعرفة وهي : النشر، والدعم والمساعدة، والأرشفة الذاتية، وأن كل ما يتم نشره من مبدأ الوصول والإتاحة الحرة يتاح بالمجان على الخط المباشر للعالم أجمع للقراءة والتحميل والنسخ والتوزيع والاستخدام بدون الحاجة للحصول على تصاريح أو تراخيص، كما يعد الوصول الحر حركة دولية لاستخدام الإنترنت لفتح الأبواب المغلقة على أرصدة المعرفة

• وبالنسبة لدراسة يونس أحمد إسماعيل الشوابكة بعنوان المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات : الدور والعلاقات والتأثيرات

حيث تناولت الدراسة التعريف بالوصول الحر باعتباره طريق المستقبل في الأرشفة الذاتية والنشر العلمي، كما أشارت الدراسة إلى الوصول الحر في ضوء الاتصال العلمي، كذلك تطرقت إلى العوامل الدافعة لنشوء نظام الوصول الحر، والمفاهيم الخاطئة عنه، بالإضافة إلى عرض لفلسفة الوصول الحر ومبادئه ومزاياه ومنافعه، هذا إلى جانب مصادر الوصول الحر وآلياته والنشر ذي الوصول الحر والأرشفة ذات الوصول الحر.

- كما قام عبد الرحمن فراج، وسليمان الشهري بدراسة بعنوان: «الجامعات السعودية ودورها في دعم الوصول الحر : دراسة استكشافية» عام ٢٠١٠م، هدفت للكشف عن مدى انخراط الجامعات السعودية في حركة الوصول الحر، وبصفة خاصة من حيث مدى تشجيعها وإنشاءها للمستودعات الرقمية المؤسسية، ومدى إتاحتها للدوريات الصادرة عنها وفقاً لعملية الأرشفة الذاتية والوصول الحر، ومدى إصدارها للسياسات ذات الصلة بالنشر الإلكتروني المتاح وفق هذا الأسلوب، ومدى تضمين مواقع المكتبات التابعة لتلك الجامعات لمنصات الوصول الحر ومصادره.

- وفي دراسة لها أحمد إبراهيم محمد، بعنوان: «الوصول الحر للمعلومات : المفهوم، الأهمية، المبادرات عام ٢٠١٠م، هدفت إلى

في هذا الموضوع، للتعرف إلى النتائج العامة أو المشتركة التي توصلت إليها الدراسات الصادرة في هذا الموضوع، كما يهدف أسلوب التحليل اللاحق إلى تقييم دقيق للدراسات الأولية الصادرة في موضوع معين أي التي تنصب على مشكلة بحثية معينة وتشتمل نتائجها على بيانات كمية في الأساس، وذلك عن طريق التوسل ببعض الأساليب الإحصائية التي تعمل على تجميع النتائج المشتركة فيما بينها وتلخيصها، ومن ثم محاولة استنتاج نتيجة كلية منها. ويمكن الإشارة إلى بعضهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وهي: أن اتجاهات الباحثين نحو النشر العلمي وفقاً لنمط الوصول الحر، هي اتجاهات محايدة، وأيضاً تأثر اتجاهات الباحثين نحو الوصول الحر في معظم القضايا التي تناولتها الدراسة، بمدى تقدم الدولة التي يعيشون فيها، كما توصلت الدراسة إلى أن الباحثين الذين ليست لديهم معرفة كافية عن الوصول الحر وقضاياها، أكثر نسبة من هؤلاء الذين لديهم معرفة عن ذلك، كما أن هناك رغبة من أكثر الباحثين في الأرشفة الذاتية لأعمالهم العلمية.

- وفي دراسة أخرى لعبد الرحمن فراج بعنوان: «الوصول الحر للمعلومات : طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي»، عام ٢٠٠٩/٢٠١٠م،

للاستفادة منها من خلال تقنيات الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، أما بالنسبة للإستراتيجية الثانية في إستراتيجيات برلين التنفيذية، حيث تقوم على تحويل قوائم الاشتراكات الحالية للدوريات إلى نظام مفتوح حر، وتحل بعض إشكالات حقوق المؤلف المادية من خلال تغطية تكاليف نشر بحوثه العلمية.

- وفي دراسة بلوتشاك (Plutchak)، عام ٢٠٠٥م، أيضاً عن تأثير الوصول الحر للمعلومات على المستفيدين والمكتبات والناشرين، هدفت إلى التعرف إلى أن الوصول الحر للمعلومات يزيد من استخدام مصادر المعلومات حيث قامت الدراسة بتتبع إحدى الدوريات الإلكترونية التي تتيح مقالاتها بلا مقابل وبلا قيود، وجد أنه تم تحميلها أكثر من ١٣,٥١٣ مرة، وفيما يتعلق من خلال نتائج دراسة المستفيدين الذين يمثلون عينة من المشتركين في مجلة (JMLA Journal of the Medical Library Association)، فقد تم استجوابهم لمعرفة ما إذا كان توفير المجلة للوصول الحر سيزيد أو يقلل من احتمال اشتراكهم بها، حيث أجاب ٦٠٪ أنه لن يؤثر ذلك على اشتراكهم بمجلة JMLA، في حين أن ٣٥٪ من المشاركين أجابوا أنه سيكون له تأثير سلبي على اشتراكهم بالمجلة، ومن خلال إجابات

تعريف الوصول الحر للمحتوى المعلوماتي عبر الإنترنت على اعتبار أنه نمط جديد للنشر العلمي، نشأ لتحرير الباحثين والمكتبات من القيود المفروضة عليها، ثم استعرضت الدراسة التعريفات والمفاهيم الخاصة لحركة الوصول الحر حيث تعددت التعريفات التي تبارى الباحثون والمؤسسات، وأيضاً المبادرات والمشروعات على وضع تعريف محدد للوصول الحر، ثم تطرقت الدراسة إلى عرض لمحة تاريخية عن الوصول الحر للمعلومات، وكذلك عرض مبادرات الوصول الحر للمعلومات، كما استعرضت الدراسة أيضاً أهمية الوصول الحر، فضلاً عن مميزات وعيوب الوصول الحر للمعلومات.

- الدراسات الأجنبية :

- دراسة فريند (Friend) عام ٢٠٠٥م تناولت تأثير خدمات الوصول الحر للمعلومات على إستراتيجيات كل من الجامعات والمؤلفين والناشرين ومهنيي المعلومات من خلال عرض إستراتيجيات مبادرة برلين والتي تدعو الإستراتيجية الأولى منها والخاصة بالأرشفة الذاتية إلى أن يودع كل مؤلف إنتاجه الإبداعي على مواقع الجامعة على الإنترنت لخدمة المستفيدين والباحثين، حيث أنشأت عدد من الجامعات على مواقعها مستودعات رقمية لتشجيع باحثيها على وضع الإنتاجية العلمية

في مجال العلوم الاجتماعية على الأرشفة الذاتية عام ٢٠٠٦م، كأولى الدراسات في الموضوع، حيث تم تحليل سياسات ست دوريات أساسية في المجال، وحددت الدراسة ما هي النسخة المسموح للمؤلف بأرشفتها ذاتياً، كما توصلت الدراسة إلى أن معدل الأرشفة الذاتية لدى علماء العلوم الاجتماعية هو معدل ملحوظ، إلى جانب ضعف تأثير سياسات الناشرين على سلوك الباحثين تجاه الأرشفة الذاتية، كما أن الدوريات الست محل الدراسة لا يسمح ناشروها بأرشفة النسخة النهائية والخاصة بالناشر، على الرغم من أن غالبية المؤلفين يفضلون أرشفة نسخة الناشر لأنها أسهل في الأرشفة، بالإضافة إلى احتوائها على كل المعلومات التي يحتاجها الباحثون.

• وفي دراسة رينون ماكفي ميلر (Rhiannon Macfie Miller)، عام ٢٠٠٦م، والتي تختص بمعرفة اتجاهات القراء نحو الأرشفة الذاتية، وتهدف إلى استكشاف مدى إحاطة الأكاديميين، سواء المؤلفين أو غير المؤلفين بالأرشفة الذاتية، وأيضاً مدى استخدامهم للمصادر التي تمت أرشفتها، وهل يعد بديلاً عن الاشتراك بالدوريات العلمية، وقد أجرى ميلر (Miller)، دراسته على (٤٣٨) باحثاً من تخصصات مختلفة، وقد تبين من نتائج

الناشرين المسؤولين عن المجلة فقد أبدوا أنهم غير قادرين على مواصلة تمويل نشر المجلة من خلال إتاحتها للوصول الحر.

• أما دراسة ستيفن بينفيلد (Steven Pinfield)، عام ٢٠٠٥م عن أهمية المستودعات المؤسسية كطريق للوصول الحر وتحقيق الاتصال الفعال بين العلماء، فقد قدمت هذه الدراسة ملخصاً للوضع القائم في المملكة المتحدة وأماكن أخرى، كما تشير هذه الورقة البحثية إلى أن المستودعات المؤسسية تؤدي إلى تحسين الاتصال العلمي بين العلماء وتحسين نشر المحتوى بصورة سريعة وسهلة وواسعة الانتشار، كما أنها تكسر الحواجز التي تعترض الوصول الحر، وتحقق المزيد من الإستشهادات المرجعية، هذا فضلاً عن زيادة عمليات الأرشفة الذاتية للأعمال العلمية للباحثين، كما توصلت الدراسة إلى أن حركة الوصول الحر تتيح تسريع وتيرة الاكتشافات العلمية، وتشجيع الابتكار، وإثراء التعليم، وتحفيز الاقتصاد من خلال الوصول الواسع والسريع لنتائج البحوث التي تعد عنصراً أساسياً من عملية البحث نفسها، ولن يتم التقدم في العلمي إلا من خلال تبادل نتائج البحوث.

• وفي دراسة لكريستين أنتيلمان (Kristin Antelman)، حول أثر سياسات الناشرين

- وفي دراسة كريمة بن علال ومجيد دحمان (Karima Ben allal & Madjid Dahmane) بعنوان: «نموذج أرشيف مفتوح مؤسساتي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، عام ٢٠٠٨م، حيث أشارت الدراسة إلى أن الانتفاع بنتائج البحوث العلمية يعتمد على الإتاحة الشاملة لها، وانطلاقاً من مبدأ الإتاحة الحرة والمجانية للأدب العلمي العالمي فقد ظهرت حركة الأرشيف المفتوح في الأوساط البحثية بغية مواكبة هذه الحركة على الصعيد الجزائري، ثم اقتراح نموذج أرشيف مفتوح لصالح المجموعة العلمية الجزائرية، ويتمثل هذا النموذج في تصميم قاعدة بيانات عن طريق واجهة ويب، وجملة من بروتوكولات تقنية ومنهجية تمكن الباحثين من أرشفة وإيداع بحوثهم مباشرة عن طريق الإنترنت، وقد سمي النموذج «أرشيف ألج» (Archiv Alg)، كما تطرقت الدراسة إلى بعض العناصر المتعلقة بأفاق تطوير الأرشفة الذاتية في الجزائر.
- أما دراسة ديفون جريسون (Devon Greyson) عام ٢٠٠٩م، عن دعم الجامعات الكندية للأرشفة الذاتية والنفذ الحر للمعلومات، حيث تشير الدراسة إلى أن للجامعات والمكتبات دوراً قوياً في تنفيذ الأنشطة الخاصة بالوصول الحر، وتقديم

الدراسة أن ٧٠٪ من الباحثين قد سمعوا عن الأرشفة الذاتية، وأن ٧١٪ استخدموا مصادر تمت أرشفتها ذاتياً، وأن هذه المصادر متاحة من خلال المواقع الشخصية.

- أما دراسة أنيتا كوليمان (Anita Coleman)، عام ٢٠٠٧م، عن اتجاهات عينة عشوائية من الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات والمدرجة بدليل أورليخ للدوريات (Ulrich,s) تجاه الأرشفة الذاتية، وقد تطرقت الدراسة إلى تحليل اتفاقيات حقوق النشر والتأليف المبرمة بين المؤلف والناشر لتلك الدوريات، وقد توصلت الدراسة إلى أن ٩٠٪ من دوريات الدراسة لا تمنع الأرشفة الذاتية ولكنها تضع بعض القيود عليها.
- كما قامت بلاتو سميث (Plato Smith)، عام ٢٠٠٨م بدراسة اهتمت بالأرشفة الذاتية للإنتاج العلمي للباحثين وإيداعه بالمستودعات الرقمية بالجامعات، والترويج لهذه المستودعات المؤسساتية بين أعضاء هيئة التدريس، وتشجيعهم على إيداع مطبوعاتهم بهذه المستودعات المؤسساتية بالجامعات ؛ لدعم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، والعلاقة بين كل من الباحثين واختصاصي المكتبات الرقمية والمفهرسين لتدعيم بناء المستودع المؤسساتي.

تحرير الدوريات المتخصصة حيث تؤدي دوراً رئيساً ومهماً في مجال الاتصالات العلمية وتعزيز حركة الوصول الحر، ودعمه بطريقه الأخضر(أي الأرشفة الذاتية)، والذهبي (أي النشر)، وتنطلق الدراسة من أهمية هيئات التحرير في نظام الاتصال العلمي، حيث يعملون بمثابة بوابات لما ينشر في الدوريات العلمية أو المتخصصة.

وبعد استعراض الدراسات السابقة تشير الباحثة إلى أنها استفادت منها من جوانب متعددة، وخاصة من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات سواء الدراسات العربية أو الأجنبية.

وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول موضوع الأرشفة الذاتية والوصول الحر للمعلومات كتوجه جديد في الاتصال العلمي والبحثي، ولكنها تختلف عن سابقتها من الدراسات بأنها تركز على اتجاهات وتطبيقات الأرشفة الذاتية وتدعيم حركة الوصول الحر للمعلومات لأعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة بالمدينة المنورة، وهي إحدى الجامعات السعودية التي تسعى جاهداً إلى من خلال الجودة والاعتماد الأكاديمي إلى تصنيف متقدم نحو العالمية بنخبها المبدعة.

ثانياً- الإطار النظري للدراسة :

ستتناول الباحثة في هذا الإطار النظري بدايات ظهور حركة الوصول الحر، ومفهومه، وأهدافه، ومبادراته المتعددة، ومزاياه، كما ستتناول الدراسة

الدعم للبحوث العلمية والباحثين، حيث إن مؤسسات البحوث تطلب من الباحثين وضع أعمالهم العلمية في مستودع المؤسسة، كما أنه من المتوقع أن يكون لتلك المؤسسات إستراتيجية أكثر فعالية لرفع الوعي لدى الباحثين لأرشفة مؤلفاتهم، وقد أشارت هذه الدراسة إلى أن أكثر من ٨٠٪ من أعضاء هيئة التدريس قد قاموا بإعداد الأرشفة الذاتية في غضون ستة أشهر من تاريخ نشر مؤلفاتهم، كما أشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض مستوى الوعي بين الباحثين لحركة الوصول الحر، وأنه يجب وضع الإستراتيجيات والمبادرات الرامية لدعم الباحثين في الانتقال إلى هذا العالم الاتصالي الجديد من خلال دفع حركة الوصول الحر والأرشفة الذاتية للإنتاجية المعرفة لأعضاء هيئة التدريس ودعم سياسات الوصول الحر لنتائج البحوث.

• وفي دراسة لنيل درجة الدكتوراة من جامعة بريتش كولومبيا للباحث سعد الزهراني (Saad Al Zahrani) عام ٢٠١٠م، وهي أول أطروحة لباحث عربي في مجال الوصول الحر حيث تشير الدراسة إلى أن نظام النشر التقليدي الخاص بالمجلات العلمية يمر بأزمة حقيقية، اقترح الوصول الحر كنموذج بديل للاتصال العلمي التقليدي، كما أن الدراسة تحاول الكشف عن دور هيئات

تصبح الإنتاجية العلمية للباحثين متاحة من خلال الخادم للبحث والاسترجاع (Mckiernan, Gerry,2005).

وبعد مرور ثلاث سنوات أدرك العالم البريطاني ستيفن هارناد (Steven Harnad)، أهمية الإيداع من خلال الإنترنت، وحث العلماء والباحثين على أن يقوموا فوراً بالأرشفة الذاتية، وإتاحة إنتاجهم بشكل حر ومجاني وبلا قيود.

كما أنشئ مستودع للمنشورات العلمية في جامعة سوثامبتون في عام ١٩٩٧م، بهدف تجميع بحوث ما قبل النشر (Pre-Print) وما بعده (Post-Print)، وذلك إيماناً بأن الوصول الحر من شأنه إزالة عوائق الاشتراكات للدوريات.

كما شهد عام ١٩٩٨م، أقوى حركة في طريق الوصول الحر، وذلك بتأسيس (SPARC)، وهو اتحاد النشر العلمي والمصادر الأكاديمية، حيث دعم زيادة حجم المواد المتاحة حرة في مجال الطب الإحيائي خاصة بعد انضمام المؤسسة الصحية الوطنية (NIH)، وقد وصل عدد الدوريات المتاحة عن طريق الوصول الحر بالنصوص الكاملة إلى ١٦٠ دورية، وأصبحت المؤسسة الوطنية للصحة مسئولة عن فكرة الإتاحة الحرة للدوريات الطبية (Albert, Karen M.,2006).

ويشير شريف شاهين إلى أن بداية الحركة العالمية للوصول الحر للمعرفة من القمة العالمية لمجتمع المعلومات (٢٠٠٣-٢٠٠٥) التي نادى بتعزيز

الأرشفة الذاتية من ناحية المفهوم والبدايات التاريخية لظهورها، وأشكالها، وأهدافها، على اعتبار أنها وسيلة من وسائل الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، وتهدف في النهاية إلى إتاحة الإبداع المعرفي الرقمي للباحثين على الإنترنت.

١- بدايات ظهور حركة الوصول الحر :

خلال الخمس والعشرين سنة الماضية شهدت الدوريات أزمة حقيقية، وتعرضت للجدل والنقاش بسبب ارتفاع أسعارها، مما أربك ميزانيات المكتبات، وهذا ما دفع معظم المكتبات لتقليص اشتراكاتها في الدوريات البحثية المهمة التي يحتاجها الباحثون مما أفقدهم التواصل لمتابعة الجديد في المجال التخصصي لهم.

وأسس الفيزيائي بول جنسبرج (Paul Ginsparg) أول خدمة للإتاحة من خلال الإنترنت قبل النشر، ففي عام ١٩٩١م سمح للعلماء بمشاركة أفكارهم وآرائهم قبل عملية النشر، عن طريق إنشاء أول قاعدة بيانات والمعروفة

بـ (ARXIV.Org) لبحوث ما قبل النشر في مجال الفيزياء، ثم توالى إنشاء المستودعات الرقمية في مجال الرياضيات، وعلوم الحاسب، والذي قال عنه جنسبرج Gensparg، بأنه عبارة عن برنامج حاسب آلي محمل على خادم مركزي يمكن المؤلفين من إرسال الطباعات المبدئية، بحيث

الفرصة للجميع لتصفح واستعمال المعلومات واقتسامها على الويب بهدف تجاوز الفجوة الرقمية (http:// www. Digital Divide (mawared.org/arabic/?q=node/273).

كما تشير نزهة الخياط إلى أن «التطورات في التقنيات والاتصالات مكنت من تحقيق حلم العلماء والباحثين في الحصول على مصادر المعرفة، واستغلالها، ومن ثم الرفع من مستوى البحث العلمي والتقني، وتوسيع دائرة التفكير في قضايا التنمية وفي القضايا الإنسانية الكبرى، بما في ذلك إشاعة الحوار بين الحضارات (نزهة الخياط، ٢٠٠٧م).

وتؤكد هذه الدراسة التي بين أيدينا على أن مساندة الاتجاه الحديث في مساندة مستجدات عصر المعلوماتية سيؤدي إلى مواكبة المسيرة العلمية والفكرية للمبدعين وإتاحة حرة لإبداعاتهم العلمية، وهذه المسيرة العلمية في عصر المعلوماتية تقتضي شروطاً أساسية من أهمها : استيعاب متغيرات عصر العولمة المعرفية.

إن تقارير التنمية التي اعتاد البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة على إصدارها منذ عام ١٩٩٠م، تحت عنوان «تقرير الأمم المتحدة للتنمية البشرية»، عن الدعوة إلى ضرورة استيعاب متغيرات العصر الاقتصادية والمعلوماتية والمعرفية والاتصالية السائرة نحو التدويل والعولمة، وعن الدعوة على الخصوص إلى ضرورة تجاوز عراقيل

النفوذ الشامل إلى المعارف العلمية على أساس الاستخدام العادل أمام الجميع، ومبادرات النفاذ المفتوح من أجل النشر العلمي، وتشجيع مبادرات تيسير النفاذ الحر للمعلومات من خلال المجالات العلمية، والكتب، والأرشيفات المفتوحة للمعلومات العلمية (شريف شاهين، ٢٠٠٩م).

٢- المصطلح والمفهوم :

هناك تعدد مصطلحي باللغة العربية للدلالة على المفهوم الإنجليزي (Open Access) وهي: الوصول الحر أو المفتوح / النفاذ الحر / الولوج الحر/ البلوغ الحر / الإتاحة الحرة، وترجع نزهة الخياط هذا التعدد المصطلحي لضعف انشغال المكتبيين، بمعونة علماء اللغة، بالعمل على بلورة المصطلحات والمفاهيم وعلى توحيدها (نزهة الخياط، ٢٠٠٧م).

والوصول الحر أو المفتوح يستخدمه الأكاديميون، وهو يؤدي جديلاً إلى النفاذ الكامل للمعلومات العلمية والتقنية، بما فيها المصادر والمراجع، وإلى التمكن من استعمالها وهو الموقف المعبر عنه من جانب المبادرات الأكاديمية، كما تفضل الهيئات الدولية الاقتصار على استعمال مصطلح «الوصول العادل» إلى المعلومات والتي تعني ضمان التواجد الأوسع للمعلومات والنفاذ إليها بطريقة عادلة.

ويوجد مفهوم الوصول الحر للمعلومات ضمن مفاهيم الألفية الثالثة لارتكازه على وجوب إتاحة

East on-line ، لماذا تهاجر الكفاءات العربية إلى الخارج؟).

وللوصول إلى ردم الفجوة الرقمية يجب الاهتمام بإتاحة الإنتاجية العلمية والتقنية والاستخدام العادل لها في أي مكان من العالم، أي جعل الإنتاج العلمي متاحاً مجاناً عن طريق الاتصال المباشر في أي مكان من العالم، ويحق للمؤلفين الاحتفاظ بحق إيداع أبحاثهم وإنتاجيتهم الإبداعية من خلال الخادم الخاص بمؤسساتهم، وإعداد الأرشفة المفتوحة (Open Archiving)، والتي تعني وجود مستودع إلكتروني للأبحاث العلمية، كما يجوز أن تحتوي هذه المستودعات أو الأرشيفات المفتوحة على بحوث ما قبل النشر (Pre Print)، التي لم تخضع بعد للتقييم، أيضاً البحوث المحكمة، أو إعطاء الحق للناسر الذي يتيح إمكانية الوصول لتلك المواد أو إتاحتها (سرفيناز أحمد حافظ، ٢٠٠٨م).

كما يشير محمد فتحي عبد الهادي إلى أن حركة الوصول الحر بدأت تشجع المؤلفين على جعل بحوثهم متاحة على نطاق عام من خلال مستودعات قائمة على المجال أو التخصص أو مستودعات مؤسساتية. وتحظى هذه الحركة الآن بدعم كبير داخل الهيئات الأكاديمية والرسمية، ولكنها تحتاج إلى بعض الوقت كي يكون لها تأثير كبير (محمد فتحي عبد الهادي، ٢٠٠٧م).

ويشير وحيد قدورة إلى أن أبرز رواد الحركة

الإنتاج العلمي والفجوة الرقمية وتحقيق النفاذ الحر للمعلومات العلمية والتقنية ؛ كشرط لبناء نهضة عربية مبنية على مجتمع للمعرفة متكامل الملامح (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٢م، تقرير التنمية البشرية في العالم العربي (www.undp.org/rbas/adhir).

ويشير يحيى اليحياوي بأنه لا يمكن الحديث عن مجتمع للمعرفة بإبداعاته الفكرية للعلماء والباحثين في بلدان تغزوها الأمية الأبجدية، أو تعاني من ضعف في بنياتها الاتصالية، أو بلدانها تعيش قيوداً تحد من حرية الفكر والإبداع والتحاور. وتبقى فرصة هذه الدول العربية اليوم في إنشاء صناعة للمحتوى العربي الرقمي ذات قدرة تنافسية عالمية، وهو ما يعوقه ضعف إنتاجها العلمي والتقني (يحيى اليحياوي، ٢٠٠٦م).

كما يوجد بالدول العربية تذبذب السياسات الخاصة بالبحث العلمي والتقني، إضافة إلى تدني مستويات التمويل، حيث لا يتجاوز الإنفاق على تطوير البحث العلمي ٢,٠٪ من إجمالي ميزانيات الدول العربية، وتؤكد دراسة مركز الخليج العربي للسياسات الإستراتيجية إلى ضرورة تنمية الوطن العربي للسياسات المشجعة على تطوير البحث العلمي ومضاعفة الإنفاق عليه ١١ ضعفاً عن المعدلات الحالية للتمكن من سد الفجوة العلمية والتقنية بين العالم العربي ودول العالم الأخرى (مركز الخليج للدراسات الإستراتيجية : Middle

البحث العلمي وتبادل الأفكار، وإتاحة نتائج البحوث العلمية، وإثراء الحوار بين الباحثين وتهيئة الظروف الملائمة التي من شأنها أن تسهم في تطوير البحث العلمي» (عبد المجيد بوعزة، ٢٠٠٧م)

وتشير نجاح القبلان، والجوهرة العبد الجبار إلى أن الوصول الحر يساعد على مد جسور التواصل بين العلماء والباحثين، بوصفه توجيهاً علمياً جديداً وخدمة معلوماتية تفرض نفسها بقوة لتلبية الاحتياجات العلمية، وتمكن المستفيد من الوصول للنص الإلكتروني الكامل للأبحاث والكتب والمقالات على الإنترنت دون قيود مالية أو تقنية، دعماً للتواصل الإنساني بهدف تكامل العلوم، والبدء من حيث ما انتهى إليه الآخرون (نجاح القبلان، والجوهرة العبد الجبار، ٢٠٠٧م).

ويذكر بيتر سابير (Peter Suber) أن ملامح الوصول الحر للمعلومات يعتمد على الشكل الرقمي، والاتصال المباشر، والإتاحة دون مقابل (Free of Charge)، كما أنها متاحة دون قيود رقابية أو قيود صارمة على حقوق النشر والتأليف (Suber, Peter, 2007).

ويرى ستيفن هارناد (Stevan Harnad) أن هناك نمطين للوصول الحر؛ أساسي واختياري، فالاختياري هو الذي تتم إتاحتها من قبل الباحثين سواء كان بهدف الانتشار أو أن هناك تشجيعاً وتحفيزاً من قبل المؤسسات التي ينتسبون إليها والعمل على إتاحتها إلكترونياً.

المنادية بالوصول الحر للمعلومات هو ستيفن هارناد (Stevan Harnad)، حيث أكد أن «أفضل ما يريده الباحث ويراها حتماً هو أن يجد كامل الأدبيات العلمية المحكمة على الخط ويوسعه الاطلاع عليها عن طريق حاسوبه الشخصي من أي مكان، وفي أي وقت، وأن تكون جميع المقالات مترابطة بواسطة الاستشهادات المرجعية، وقابلة للاسترجاع والإبحار والتحميل (وحيد قدورة، ٢٠٠٦م).

وتضعنا الإتاحة الحرة للمعلومات أمام جيل جديد للدوريات حيث السماح باستخدام الدوريات والوصول إليها دون دفع اشتراكات مسبقة، وهذا ما يعرف بالطريق الذهبي (Golden Road)، والسماح للمؤلف بالأرشفة الذاتية (Self-archiving)، أو الالتزام بإيداع نسخة رقمية من إنتاجه من خلال موقع إلكتروني حيث إتاحة الوصول الحر، وهذا ما يعرف بالطريق الأخضر (Albert , Karen M Green Road , 2006).

كما يعرف وحيد قدورة الاتصال الحر بأنه «تكريس لمبدأ مجانية الوصول إلى المنشورات العلمية، للتصدي للارتفاع الهائل لأسعار الدوريات العلمية، هذا من الناحية الاقتصادية، أما من الناحية الاتصالية فالمبدأ هو التداول السريع للمعلومات العلمية بين الباحثين والحصول على مرثيات أفضل للأدبيات العلمية (وحيد قدورة، ٢٠٠٦م).

كما يعرفه عبد المجيد بوعزة بأنه «الوصول الحر للمعلومات بهدف تحقيق التواصل في مجال

كما تشجع الإفلا التكيف مع مبادئ الوصول الحر للمعلومات.

[http://www.ifla.org/V/cdoc/open-\(access04.html](http://www.ifla.org/V/cdoc/open-(access04.html)

ويتوقف تحقيق الوصول الحر للمعلومات العلمية في العالم من الناحية المعرفية على: الدوريات الحرة والأرشيفات أو المستودعات الحرة التي تنقسم إلى نوعين: الأرشيفات الشخصية أو المؤسساتية (Open Access Overview: <http://www.earlham.edu/peters/fos/overview.htm,2011>

٤-مبادرات الوصول الحر :

تذكر نزهة الخياط بأن المبادرات الداعية للوصول الحر انبثقت من التفاعلات الفكرية التي تحاول أن توائم بين إشكالية تضخم المعرفة من جهة، وبين بلوغها إلى من هم في حاجة إليها من جهة أخرى، وذلك عبر الاستخدام الأمثل لتقنيات الإعلام والاتصال، وهو ما أدى إلى تأسيس هيئات وجمعيات متعددة الانتماءات، فضلاً عن الأشخاص الذين أبدعوا مفهوم الوصول الحر، بغرض الدفاع عن مبادئه وذلك عبر عدد من المبادرات والنداءات والتوصيات يصل عددها اليوم إلى العشرين، منها الرسالة المفتوحة للمكتبة العمومية للعلوم، متبوعة بمبادرات الباءات الثلاث (بودابست، وبديستا، وبرلين)، وآخرها نداء الرياض الذي عقد في الرياض في فبراير ٢٠٠٥م.

أما النمط الأساسي فهو الذي ينصب على الإنتاج الفكري العلمي، وخاصة مقالات الدوريات المحكمة (Harnad , Stevan, 2008) .

٣-أهداف الوصول الحر للمعلومات :

يهدف الوصول الحر للمعلومات المرتبط بالنشر العلمي للعلوم والتقنية لاقتسام المعلومات على الويب، من خلال تحقيق ما يلي :

- الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية التي تلبى احتياجات الباحثين ، وأعضاء هيئة التدريس وهو ما يعني ضرورة وجود المعلومات الحرة بالشكل الرقمي.

- استمرارية هذا الوصول أي ليس فقط رقمته وأرشفته، بل الاحتفاظ به واسترجاعه كلما دعت الحاجة.

- مجانية هذا الوصول دون أي قيود مفروضة عن طريق حقوق التأليف أو عبر رخص الاستعمال الأخرى، وقد ساهم هذا في نمو التوجه نحو مجانية إتاحة الإبداعات المعرفية العلمية والتقنية (Suber , P., 2004).

وتشير الإفلا (IFLA) وهي إحدى أبرز مؤسسات المكتبات والمعلومات في بيانها الصادر عن موضوع الوصول الحر أن هذا الوصول للإنتاج العلمي يعد عاملاً مهماً لفهم المعاصر، وللوصول إلى حلول لمواجهة التحديات العالمية، وخاصة التفاوت في الحصول على المعلومات،

الجدول رقم (٢) أهم مبادرات الوصول الحر

الأهداف	الهيئة الداعية	المبادرات
<ul style="list-style-type: none"> - إيجاد مكتبة عمومية على الخط بهدف : - تنمية الوصول إلى الأدبيات العلمية. - تقوية الإنتاجية العلمية. - تقوية التواصل بين الباحثين 	٣٤٠٠٠ باحث من ١٨٠ دولة	١- الرسالة المفتوحة للمكتبة العمومية للعلوم عام ٢٠٠١م
<ul style="list-style-type: none"> - استغلال التقنيات لإتاحة منشورات المجالات المتوفرة على هيئات للقراءة بهدف: - تسريع وتيرة البحث، اغناء التعليم، تبادل العلم بين الأغنياء والفقراء، إعادة الطاقة والفائدة للأدبيات المنشورة، وضع أسس الحوار عبر المعرفة. 	نخبة من العلماء والهيئات من دول واختصاصات متنوعة	٢- مبادرة بودابست للوصول الحر عام ٢٠٠٢م
<ul style="list-style-type: none"> - استغلال التقنيات لإتاحة المنشورات بحرية للجميع في كل بقاع العالم دون أي تمييز. 	٢٤ باحثاً من دول وتخصصات متعددة	٣- إعلان بديستا عام ٢٠٠٣م
<ul style="list-style-type: none"> - جعل الإنترنت أداة لخدمة المعرفة. - تكوين مستودع للمعرفة الإنسانية وللتراث الثقافي. - نشر المعرفة واقتسامها مع العالم. 	هيئة من مختلف أنحاء العالم	٤- إعلان برلين عام ٢٠٠٣م
<ul style="list-style-type: none"> - العمل على إنشاء مكتبة علمية افتراضية على الخط لتزويد الباحثين في الوطن العربي وفي العالم بالمتوى الكامل لنتائج البحث العلمي وبالنصوص العلمية المنشورة. - تغطية هذه المكتبة لجميع ميادين المعرفة العلمية والتقنية. 	المشاركون في المؤتمر الثاني للشراكة الخليجية-المغربية بإدارة الملك عبد العزيز -الرياض	٥- نداء الرياض عام ٢٠٠٦م

٥- أنواع المصادر الحرة :

الدوريات المتاحة مجاناً: وهي الدوريات التي تتاح بدون قيود أو متطلبات الاشتراك وهي تتاح لأي فرد متصل بالإنترنت، وقد تزايد هذا النمط من الدوريات حيث وصلت إل ٢١٣ دورية تمثل ١٨٪ من بين ١٢٠٩ دورية أكاديمية محكمة منشورة على الإنترنت في مجالات العلوم والتكنولوجيا والطب.

خوادم مسودات المقالات : وهي عبارة عن مواقع متاحة على الإنترنت يقوم فيها الباحثون بعرض نتائج أبحاثهم ومشروعاتهم في مقالات قبل أن يتم تحكيمها ونشرها في دوريات مطبوعة أو إلكترونية، وقد بدأ ظهور تلك الخوادم (Pre-Print Services)، في مجال الفيزياء.

مبادرات الإتاحة المجانية: ومنها ما قامت به منظمة الصحة العالمية من توقيع اتفاقية هيناري HINARI، بهدف توفير الدوريات الإلكترونية الطبية بالجامعات والمؤسسات البحثية، والمستشفيات، والمكتبات الطبية بالدول النامية.

المستودعات مفتوحة الوصول: وهو أرشيف رقمي أنشئ وحفظ لتقديم وصول عالمي وحر ومجاني للمحتوى المعلوماتي في شكل إلكتروني سهل القراءة كوسيلة لتسهيل البحث، ومن أبرز الأمثلة في هذا الصدد Pub Med Central ، وهو مشروع للمركز الوطني لمعلومات التكنولوجيا الحيوية في المكتبة القومية للطب بالولايات المتحدة، وقد صمم لتقديم وصول حر للإنتاج الفكري الدوري

في علوم الحياة (Hood, A.K.,2007) .

وتعد المستودعات الرقمية أهم هذه المصادر وهو قاعدة بيانات متاحة على الإنترنت، تشمل على الأعمال العلمية التي يتم إيداعها من قبل الباحثين، وهي تعد أسلوباً للتحويل في الحفظ من المستوى الفردي إلى المستوى المؤسسي، ويشير عبد الرحمن فراج للتعدد المصطلحي للمستودعات الرقمية مثل : نُدل الطبعات المبدئية Pre-Print Servers، وأرشيفات الطبعات الإلكترونية (e-Print archives)، والأرشيفات الحرة (Open archives)، والمستودعات ذات الوصول الحر (Open access repositories)، وكلها بمعنى واحد (عبد الرحمن فراج، ٢٠٠٩م).

ومن أبرز النماذج التي تدعم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية الدليل الشامل للدوريات بعنوان (The Directory of Open Access Journal) وهذه الخدمة مجانية وتتيح النصوص الكاملة للدوريات العلمية والأكاديمية المحكمة في مختلف مجالات المعرفة البشرية وبكل اللغات (<http://www.doaj.org>)، وتجدر الإشارة إلى أن هذا الدليل يغطي دورية عربية إلكترونية واحدة في تخصص المكتبات وعلم المعلومات وهي دورية (Cybrarian Journal) .

وبعض المواد المنشورة تعتمد على النشر مقابل دفع المؤلف أو الهيئة القائمة على نشر الدورية مبلغاً من المال مقابل عملية النشر، والمؤلف هنا يدفع

- يتيح للمؤلفين الاحتفاظ بحقوق النشر، والبث المتزايد لأعمالهم على نطاق واسع.
- تقوية الإنتاجية الإبداعية للباحثين.
- تقوية التواصل العلمي بين الباحثين (نداء الرياض، متاح في : www.openaccess.inist.fr).

وبالنسبة لإشكالات الوصول الحر وعيوبه فيذكر بيتر سابير (Peter Suber)، أنه وعلى الرغم مما يتمتع به الوصول الحر من سهولة وتخطُّ للكثير من الحواجز والصعوبات، إلا أن الأمر لا يخلو من إشكالات حددها سابير (Suber)، في أربع مشكلات أساسية سوف تستمر لفترة ما ملازمة للوصول الحر وهي كما يلي :

- الفلترة أو الرقابة (Filtration)، حيث إن كثير من الهيئات والمنظمات والمؤسسات ما زالت تقوم بعملية تنقية قبل النشر، بمعنى نشر الجزء دون الكل في معظم الأحوال.
- القيود اللغوية : حيث إن معظم المواد المتاحة باللغة الإنجليزية، مما يجد من الإفادة أمام عدد كبير ممن لا يجيدون اللغة الإنجليزية، هذا إلى جانب إشكالات الترجمة الآلية.
- قيود الوصول الحر أمام المعاقين (Handicaps).
- مشكلات تتعلق بضعف البنية التحتية والاتصالات (Suber, Peter, 2007).

لينشر إنتاجه الفكري، في حين تتاح المادة العلمية مجاناً للمستفيدين ويرى ويلسون (Wilson) أن هذا النمط لا يمثل الشكل الأمثل للإتاحة الحرة لأن عملية الإتاحة هنا تتوقف على مدى قدرة المؤلف على التمويل للنشر والوصول الحر (Wilson , T.D.,2006).

٦- مميزات الوصول الحر وعيوبه :

- يتمتع الوصول الحر بكثير من المميزات منها :
 - وصول مباشر وسريع للإفادة من نتائج البحث العلمي وبخاصة للباحثين.
 - تسريع وتيرة البحث العلمي والحد من تكرار البحوث العلمية.
 - تزايد معدلات الاستشهاد المرجعي بأعمال الباحثين، فالمقالات ذات الوصول الحر تتلقى استشهادات مرجعية أكثر من غيرها (, Das Anup Kumar, 2008).
 - الارتقاء بالجامعات ومراكز البحوث وقدرتها على تدعيم البحث العلمي واختيار نخبة متميزة من أعضاء هيئة التدريس بها، وهذا يعد أحد المعايير في ترتيب الجامعات عالمياً من خلال عدد الأعمال العلمية والتعليمية المتاحة على موقع الجامعة في مستودعها المؤسسي وفقاً للوصول الحر لهذه المعلومات العلمية والتقنية.
 - كسر احتكار الناشرين فيما يتعلق بتوزيع البحث العلمي.

المجالات العلمية المتخصصة، وكانت تعتمد على البريد التقليدي تمهيداً لنشرها رسمياً في دورية علمية.

كما أن بداية ورود مصطلح الأرشفة الذاتية أو الشخصية كان عام ١٩٩٨م، عندما ورد المصطلح برسالة بريد إلكتروني بجامعة نقاش (American Scientist Open Access Forum)، أرسله هارناد، يدعو فيها المؤلفين إلى الإتاحة المجانية لإنتاجهم العلمي (Harnad, stevan, 1998).

كما يشير ماكيرنان (Mckiernan)، بأن الأرشفة الذاتية هي عملية إرسال نسخة رقمية من الأبحاث إلى خادم مركزي أو رابط للنص الكامل متاح على صفحة إنترنت، وقد تكون هذه الصفحة شخصية للمؤلف، أو تابعة للمؤسسة التي ينتسب إليها المؤلف أو الباحث (Mckiernan, Gerry, 2005).

ويصف تشارلز بيلي (Bailey) الأرشفة الذاتية بأنها الإتاحة المجانية للعمل الفكري للباحث أو من يملك الحق الفكري أو المادي له على الشبكة العالمية، كما يمكن أن يتاح هذا الإنتاج العلمي من خلال الصفحات الشخصية للباحثين، أو مواقع المؤسسات والجامعات التي ينتسبون إليها، أو الأرشيفات المفتوحة، إلا أن المستودعات المؤسسية تعتبر المكان الأمثل لهذا الإنتاج العلمي لما تتميز به من التقييم والجودة (Bailey, C.W., 2006).

أما الصعوبات والإشكالات الخاصة بدفع الرسوم الخاصة بنشر البحوث، فمنها الرسوم التي يدفعها المؤلفون التي قد تشجع الناشرين على خفض معايير الجودة، وقبول أعمالهم، كما أن الباحث قد يحجم عن نشر بحثه في مصدر مجاني مقابل رسوم بينما يمكن نشر بحثه مجاناً في مجلة مساوية لها نفس القدر من الجودة (The Open access debate, www.Physicsworld.com, 2007).

٧- بدايات ومفهوم الأرشفة الذاتية :

تذكر أماني محمد بأن الوصول الحر هو المصطلح الأوسع، حيث تدرج تحته الأرشفة الذاتية بأساليبها المختلفة، ويشتمل الوصول الحر أيضاً على النشر بدوريات الوصول الحر، أي أن الأرشفة الذاتية هي وسيلة من وسائل الوصول الحر (أماني محمد السيد، ٢٠٠٨م).

وهناك تعدد مصطلحي أيضاً بالنسبة للأرشفة الذاتية (Self archiving) منها: مصطلح النشر الذاتي (Self Publishing)، والأرشفة الشخصية (Personal archiving)، والأرشفة الآلية (Auto archiving).

وترجع بدايات ظهور المصطلح لعام ١٩٨٥م، عندما قدمت روث كارمير (Ruth Karmir) مقالة بمجلة (JASIST) حول دور الطبقات المبدئية في الاتصال العلمي بين الباحثين والمتخصصين، وذلك لبث البحوث الجديدة ونتائجها بين الباحثين في

وجوده على رأس قائمة المتدخلين في عملية الوصول الحر؛ حيث الباحث مصدر كل إنتاج إبداعي في إنتاجه للباحثين الآخرين، هو القارئ لكل إنتاج علمي يدخل في مجال تخصصه العلمي، وهذه الثنائية العلمية تعطي له ثقلاً علمياً وتأثيراً فيما يتعلق بعملية الوصول الحر، أما بالنسبة للأرشفة المؤسساتية التي تهدف إلى جمع الإنتاج العلمي والاحتفاظ به في المؤسسات العلمية كالجامعات، ومراكز البحوث، جمعيات مهنية، وتشمل محتويات الأرشيفات الحرة سواء تعلق بالأرشفة الشخصية أو المؤسساتية جميع أنواع الوثائق، بما فيها الكتب، وفضول من الكتب، المقالات العلمية (سواء قبل النشر أو التي سبق نشرها) والأدبيات الرمادية (مثل الرسائل الجامعية، وتقارير البحوث، وأبحاث المؤتمرات، والمحاضرات، والدروس، والبليوجرافيات)، والصور، والوثائق المتعددة الوسائط (نزهة الخياط، ٢٠٠٧م).

٩- أهداف الأرشفة الذاتية :

تشير أماني محمد إلى أهداف الأرشفة الذاتية بأنها تحقق للباحث المساهمة في الوصول الحر للمعلومات، وحماية إبداعه المعرفي من السرقات العلمية والترويج لسمعة الباحث العلمية والإنتاجية، هذا إلى جانب زيادة الاستشهاد المرجعي بإنتاجه العلمي (أماني محمد، ٢٠٠٨م).

كما تشير ألما سوان (Alma Swan)، إلى أن الأرشفة الذاتية هي توفير نفاذ حر من قبل الباحث

وقد عرفت مبادرة الاتصال العلمي الكندية (Scholarly Communication initiative) الأرشفة الذاتية بأنها «إيداع نسخة مجانية من الوثائق الرقمية على شبكة الويب لتوفير وصول حر ومجاني لها». وعادة ما يستخدم هذا المفهوم على الأرشفة الذاتية للمقالات وبحوث المؤتمرات المحكمة والرسائل العلمية في مستودع رقمي مؤسسي، وفي تخصص موضوعي ما، أو في أرشيف مفتوح بهدف توسيع نطاق الوصول المجاني واستخدامه.

ويذكر معجم الاتصال العلمي أن الأرشفة الذاتية هي وضع نسخة من المقال أو عمل بحثي في مستودع رقمي ويطلق المصطلح أيضاً على عملية إيداع الباحث لمقالاته في موقع شخصي (Scholarly Communication glossary, <http://www.library.uiuc.edu/scholcomm/index.html>, 2009).

وخالصة ما سبق أن الأرشفة الشخصية أو الذاتية هي عملية يختص بها الباحث أو المؤلف بأرشفة نصوصه قبل نشرها (Pre-Print)، دون إذن من أحد، ودون أن تخضع للتقييم، وبإمكان المؤلف أن ينشر أعماله الإبداعية التي سبق وأن أخضعت للتقييم من طرف اللجان العلمية للمؤتمرات أو الدوريات وهو ما يعرف بالأرشفة البعدية بفتح الباء (Post-Print).

٨- أهمية الأرشفة الذاتية :

تتبع أهمية الأرشفة الذاتية من طرف المبدع من

- الأرشفة بأرشيف مفتوح.
- الأرشفة بموقع الباحث على الإنترنت
(Swan, Alma, 2005).

ثالثاً - الدراسة المسحية وتفسير النتائج :

يتناول هذا الجزء تحليل بيانات الدراسة وتفسير النتائج من خلال تفريغ إجابات الاستبانة لـ (٨١) استمارة مستوفاة، وقد فرغت إجابات أعضاء هيئة التدريس، وحللت، وفسرت، وفقاً لأغراض الدراسة. وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

عن طريق حفظ نسخة من مؤلفاته، ومقالاته العلمية في مستودع شخصي أو مؤسسي، وهي ليست بديلاً عن النشر في المجالات العلمية، ولكنه نشاط تكميلي، الهدف منه إتاحة الإنتاج الفكري من خلال أرشيف مفتوح سواء شخصي أو مؤسسي لتطوير الجهود البحثية في المستقبل.

كما تشير ألما (Alma) أيضاً إلى أن الأرشفة الذاتية تتخذ أشكالاً متعددة هي :
- الأرشفة بمستودع رقمي.

الجدول رقم (٣) أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة الذين لديهم أرشفة على المواقع الشخصية أو على موقع الجامعة

الكليات	لديهم أرشفة	ليس لديهم أرشفة
كلية الطب	٦	٧
كلية العلوم	٥	٧
كلية علوم وهندسة الحاسبات	-	-
كلية إدارة الأعمال	-	-
كلية التربية	-	-
كلية الآداب والعلوم الإنسانية	١٠	٢٦
المجموع	٢١	٤٠

الجامعة، وعلى الرغم من أن الجامعة قد أتاحت مواقع لأعضاء هيئة التدريس، إلا أنها لم تفعل إلى الآن.

يتضح من الجدول السابق أن هناك أرشفة ذاتية على بعض مواقع أعضاء هيئة التدريس ونسبتها ٢٦٪، وبعضها شخصي، وبعضها الآخر على موقع

الجدول رقم (٤) أسباب العزوف عن إعداد الأرشفة الذاتية

النسبة	العدد	أسباب العزوف عن الأرشفة الذاتية
٢٩%	٣٥	عدم معرفتي بمفهوم الأرشفة الذاتية
١١%	١٤	عدم الخبرة الكافية باستخدام الإنترنت
٥%	٦	القيود المفروضة من قبل الناشرين
١٠%	١٢	المعوقات التقنية
٨%	١٠	المعوقات المالية
١٢%	١٥	التخوف من سرقة أعمالك العلمية
-	-	الأرشفة الذاتية قد تقلل من فرص النشر لدى الناشرين في مجال التخصص
٢٥%	٣٠	ضغوط العمل وعدم وجود الوقت الكافي لأرشفة أعمالك العلمية
-	-	الخوف من الإلتلاف المتعمد لأبحاثك العلمية
١٠٠%	*١٢٢	المجموع

*المجموع أكبر من العينة (٨١)، لأن هناك أكثر من إجابة على بنود هذا السؤال في استمارة البحث

بنسبة ٢٥٪، فعوض هيئة التدريس يكون مثقل بالأعباء التدريسية، والتصحيح، والمراقبة، إلى جانب إعداد البحوث العلمية للترقيات الأكاديمية، ويأتي في المرتبة الثالثة التخوف من سرقة الأعمال العلمية للباحثين بنسبة ١٢٪، ويرجع ذلك لسهولة نسخ الأعمال العلمية عن النسخ الإلكترونية على الإنترنت، أو إلتلاف النص الإلكتروني للبحث وهذه القضية لها ارتباط وثيق بحماية حقوق التأليف الرقمية والعمل على سن قوانين للحماية في البيئة الرقمية.

يلاحظ من الجدول السابق أن عدم المعرفة بمفهوم الأرشفة الذاتية لدى أعضاء هيئة التدريس كان السبب الرئيسي والمهم وراء العزوف عن إعداد عملية الأرشفة الذاتية، وذلك بنسبة ٢٩٪، وهذا ما أشار إليه وحيد قدورة في دراسته بأن عدم دراية الباحثين بمفهوم الأرشفة الذاتية قد أدى إلى عدم الوعي بأهمية أرشفة وإتاحة الإنتاج العلمي للباحثين الآخرين (وحيد قدورة، ٢٠٠٧).

ويلي ذلك في المرتبة الثانية ضغوط العمل وعدم وجود الوقت الكافي لأرشفة إنتاجهم العلمي

ويأتي في المرتبتين الخامسة والسادسة على التوالي المعوقات التقنية بنسبة ١٠٪، والمعوقات المالية بنسبة ٨٪، فالمعوقات التقنية وتشمل التعامل مع برمجيات إدارة المحتوى، وإدارة روابط الموقع، وبرمجيات نقل الملفات من الموقع وإليه، إلى جانب تحديث الموقع، أما المعوقات المالية فهي تشمل تكلفة تجهيز الملفات وتصميم واستضافة الموقع.

كما يأتي في المرتبة السابعة القيود المفروضة من قبل الناشرين بنسبة ٥٪، لأن هناك سياسة يتبعها الناشرين بالسماح بالأرشفة الذاتية قبل الناشرين وقبل التحكيم، وأيضاً بعد التحكيم، وهذا ما يوضحه دليل حصر سياسات ناشري الدوريات تجاه الأرشفة الذاتية Publisher Copyright . Polices and Self Archiving

ويأتي في المرتبة الرابعة عدم الخبرة الكافية باستخدام الإنترنت بنسبة ١١٪، وهذه مسألة يجب التوقف عندها وهي مسؤولية الجامعة تجاه منسوبيها من أعضاء هيئة التدريس وضرورة توافر الدورات التدريبية المستمرة وورش العمل لدعم إمكانات أعضاء هيئة التدريس في المجال التقني، على الرغم من النشاط الفعلي الذي تقوم به عمادة تقنيات المعلومات بجامعة طيبة من خلال مهامها وصلاحتها، حيث تعدّ خطة تدريبية لمنسوبي الجامعة في مجال تقنية المعلومات بالتنسيق مع الجهات المعنية لرفع المستوى المعلوماتي لمنسوبي الجامعة، إلى جانب الدورات التدريبية وورش العمل التي تقوم بها عمادة التعليم عن بعد، وكذلك عمادة التطوير الجامعي.

الجدول رقم (٥) الأعمال التي تمت أرشفتها عبر المواقع الشخصية أو موقع الجامعة من الإبداعية العلمية لأعضاء هيئة التدريس

النسبة	العدد	الأعمال العلمية المؤرشفة
١٩٪	٤	نسخة طبق الأصل من النسخة المنشورة ورقياً (النسخة الخاصة بالناشر)
٥٧٪	١٢	نسخة طبق الأصل ولكن بتنسيق جديد مختلف (نسخة خاصة بالباحث)
٢٤٪	٥	نسخة معدلة (تختلف في المحتوى)
-	-	أعمال أخرى
١٠٠٪	٢١	المجموع

الأصل من العمل العلمي، ولكن بتنسيق مختلف جديد خاص بالباحث وليس الناشر، وقد يرجع ذلك إلى أن الباحثين يحاولون تجنب المشكلات مع

يلاحظ من الجدول السابق أن الأعمال التي تمت أرشفتها بمواقع أعضاء هيئة التدريس وتأتي في المرتبة الأولى بنسبة ٥٧٪، هي نسخة طبق

المنقولة (PDF) تعد في المرتبة الأولى بعدد ١١ إجابة للاستخدام، وهذا قد يرجع إلى ما تتميز به من سهولة الاستخدام ومجانيتها برمجيات العرض، إلى جانب مطابقة شكل الملف للنسخة الأصلية المنشور بها البحث. كما أن هناك بعض أعضاء هيئة التدريس يستخدمون ملفات لغة الترميز العامة المعيارية (HTML) بـ ٦ إجابات، كما أن هناك بعضهم الآخر ولكن بأعداد قليلة يستخدمون ملفات (Word Ms)، وملفات العروض الفعالة.

الناشرين حيث تنص سياسة بعضهم بعدم السماح بنشر الأعمال التي نشرت لديهم مرة أخرى أو حتى نشر مسودة البحث قبل التحكيم.

ويأتي في المرتبة الثانية بنسبة ٢٤٪، النسخة معدلة تختلف في المحتوى، يليها في المرتبة الثالثة بنسبة ١٩٪، النسخة الخاصة بالناشر.

وبالنسبة للسؤال رقم (٥) الخاص بأشكال الملفات التي تستخدم في عملية الأرشفة الذاتية للإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، لوحظ أن صيغة الملفات

الجدول رقم (٦) مسؤولية القيام بالأرشفة الذاتية على الموقع

النسبة	العدد	القائم بالأرشفة
٧١٪	١٥	عضو هيئة التدريس بنفسه
-	-	عمادة تقنية المعلومات كجهة مشرفة على موقع الجامعة
٢٩٪	٦	أحد أعضاء هيئة التدريس بالقسم العلمي
١٠٠٪	٢١	المجموع

(to Paperless University)، والمساعدة في إعداد مواقع لأعضاء هيئة التدريس من منسوبي الجامعة مما ينعكس على ارتقاء مستوى جامعة طيبة بين نظرائها من الجامعات الأخرى، وذلك من خلال تردد أسماء باحثيها في الأوساط العلمية العربية والعالمية.

وبسؤال القائمين بعملية الأرشفة الذاتية بأنفسهم عن مدى سهولة أو صعوبة القيام بهذه العملية أفاد ١٠ باحثين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بنسبة ٤٨٪، بأنها عملية سهلة إلى حد ما، ولا يجدون صعوبة على الإطلاق في هذه العملية في حين ذكرت النسبة الباقية ممن يقومون بالأرشفة

يوضح الجدول السابق والخاص بتحديد المسؤول عن القيام بالأرشفة الذاتية، أن ١٥ عضو هيئة تدريس بنسبة ٧١٪، قاموا بالأرشفة الذاتية بأنفسهم حتى بالنسبة لتصميم الموقع والمحتوى دون تبعية للجامعة أو القسم لأنها مواقع شخصية غير رسمية، أما باقي أعضاء هيئة التدريس الذين لديهم أرشفة وهم ٦ أعضاء بنسبة ٢٩٪، فالجامعة تسمح لعضو هيئة التدريس بالحصول على كلمة مرور واسم مستخدم على موقعها لكي يؤسس الباحث صفحته الخاصة، وهذا ما تؤكد رسالة عمادة تقنية المعلومات بجامعة طيبة «نحو جامعة إلكترونية بدون ورق (Electronic

بأنفسهم وعددهم ٥ أعضاء بأنهم يجدون أحياناً الأخرى ٢٩٪ بأنهم يواجهون دائماً صعوبات تقنية بعض الصعوبات الفنية، في حين أشارت النسبة ومادية أثناء التعامل مع عملية الأرشفة الذاتية.

الجدول رقم (٧) فئات الإنتاج العلمي المتاح على مواقع أعضاء هيئة التدريس

فئات الإنتاج العلمي	العدد	النسبة	فئات الإنتاج العلمي	العدد	النسبة
مقالات الدوريات	٢١	٪٣٤	ملفات الفيديو	٣	٪٥
عروض تقديمية	١٧	٪٢٨	بحوث مؤتمرات	١٨	٪٣٠
أطروحات علمية	٢	٪٣	فصول من كتب	-	-
فئات أخرى	-	-	المجموع	٦١*	٪١٠٠

* العدد في المجموع (٦١)، وهو أكبر من عدد من لديهم أرشفة بمواقعهم؛ لأن هناك أكثر من إجابة على بنود هذا السؤال.

من استقراء أرقام ونسب الجدول السابق يلاحظ أن مقالات الدوريات هي الفئة الأكثر إتاحة على مواقع أعضاء هيئة التدريس برصيد قدره ٢١، بنسبة ٣٤٪، منهم عدد ١٥ عضو هيئة تدريس في الكليات التطبيقية بجامعة طيبة بنسبة ٢٥٪، نظراً لأنها الأكثر استخداماً من جانب الباحثين كوسيلة للنشر والتقدم للترقية الأكاديمية، وهي الوسيلة الأسرع في التعرف إلى مستحدثات المجال، يلي ذلك

في المرتبة الثانية بحوث المؤتمرات بنسبة ٣٠٪، وذلك لأهميتها العلمية والبحثية في التعرف إلى أحدث التطورات في المجال ووسيلة مهمة للاتصال غير الرسمي بين الباحثين من أعضاء هيئة التدريس، ثم العروض التقديمية وذلك بنسبة ٢٨٪؛ لأهميتها في عرض البحوث في المؤتمرات أو العروض الخاصة بالمحاضرات والتطبيقات

من استقراء أرقام ونسب الجدول السابق يلاحظ أن مقالات الدوريات هي الفئة الأكثر إتاحة على مواقع أعضاء هيئة التدريس برصيد قدره ٢١، بنسبة ٣٤٪، منهم عدد ١٥ عضو هيئة تدريس في الكليات التطبيقية بجامعة طيبة بنسبة ٢٥٪، نظراً لأنها الأكثر استخداماً من جانب الباحثين كوسيلة للنشر والتقدم للترقية الأكاديمية، وهي الوسيلة الأسرع في التعرف إلى مستحدثات المجال، يلي ذلك

الجدول رقم (٨) دوافع تحفيز القيام بالأرشفة الذاتية للإبداعية المعرفية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة

دوافع التحفيز	العدد	النسبة
زيادة فعالية حركة الوصول الحر للمعلومات	١١	٪٢٨
زيادة الاطلاع على أبحاثي العلمية والاستشهاد المرجعي بها	١٤	٪٣٥
إتاحة إنتاجي العلمي للاستعانة به في تدريس البرامج والمقررات	٩	٪٢٢
زيادة إثراء المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت	٦	٪١٥
مساعدة الجامعة لإثراء موقعي الشخصي عليها	-	-
دوافع أخرى	-	-
المجموع	٤٠*	٪١٠٠

ويأتي في المرتبة الثالثة إتاحة الإنتاج العلمي للاستعانة به في تدريس البرامج والمقررات الدراسية بنسبة ٢٢٪، وفي نهاية هذه الدوافع يأتي زيادة إثراء المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت بنسبة ١٥٪، وتشير ناريمان متولي إلى أن هناك معوقات تحد من تطوير هذا المحتوى منها غياب الإستراتيجيات الخاصة بالمحتوى العربي على الإنترنت، هذا إلى جانب ضرورة استكشاف آليات تساعد على تدارك النقص في هذا المحتوى من خلال زيادة دوافع أعضاء هيئة التدريس لأرشفة إنتاجهم العلمي لإثراء هذا المحتوى، والإسراع بدعم صناعة محتوى عربية ذات جودة عالية من خلال الإبداع البحثي لهؤلاء الأعضاء والعمل على تدعيم البحث العلمي ومكوناته الإبداعية على الإنترنت (ناريمان متولي، ٢٠١٠م).

والملاحظة الجديرة بالاهتمام هنا أن البند الخاص بمساندة الجامعة لإثراء المواقع الخاصة بأعضاء هيئة التدريس لم تسجل أية إجابات عليه وكان تعليق أعضاء هيئة التدريس بعدم وجود تشجيع من قبل الجامعة لإثراء مواقعهم، وهذا على عكس ما ذكره يونس الشوابكة وعبد المجيد بوعزة من ضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية على ممارسة الأرشفة الذاتية لبحوثهم سواء من أجل إتاحتها للباحثين الآخرين عبر الأرشيفات الرقمية، أو من خلال مواقعهم الشخصية أو مواقع كلياتهم وأقسامهم العلمية على الويب سواء قبل النشر في الدوريات المحكمة أو بعده (يونس أحمد الشوابكة، عبد المجيد بوعزة، ٢٠٠٧م).

يتبين من الجدول السابق أن زيادة الاطلاع على الأبحاث العلمية والاستشهاد المرجعي بها كانت في المرتبة الأولى بنسبة ٣٥٪، يليها في المرتبة الثانية زيادة فعالية حركة الوصول الحر للمعلومات بنسبة ٢٨٪، حيث إن هناك قناعة من قبل أعضاء هيئة التدريس بوضع الإنتاج المعرفي مجاناً على الإنترنت بما يسمح للجميع بقراءة البحوث العلمية وتحميلها ونسخها وطباعتها واسترجاعها دون حواجز مالية أو قانونية أو فنية، والمانع الوحيد هو الإشكالات المتعلقة بحقوق المؤلف للإنتاج الرقمي. وهذا ما نادى به المبادرات المختلفة للوصول الحر ومن أشهرها مبادرات الدول والحكومات مثل مبادرة الحكومة الأمريكية والإتاحة المجانية للبحوث، عندما أقر الرئيس الأمريكي «أوباما» أول سياسة أمريكية دائمة للوصول العام (Public Access)، في ١٢ مارس ٢٠٠٩م، وهي تسمح لجميع المعاهد الأمريكية في مجال الصحة بإتاحة الوصول الحر للأبحاث والمعلومات، مع إلزام جميع الباحثين من أصحاب الأبحاث الممولة من هذه المعاهد (الموازنة العامة) بإيداع نسخة رقمية من أبحاثهم في المكتبة الوطنية الطبية، وأخرى في المستودع (Pub Med)، وذلك بعد أقصى ١٢ شهراً من تاريخ نشرها لأول مرة (شريف شاهين، ٢٠١١م). كما أن هذا ما أشار إليه نداء الرياض، حيث أكد على أن الوصول الحر للأدبيات العلمية يقتضي وضعها على الإنترنت للقراءة والتحميل والإرسال والنسخ دون أية شروط أو حواجز مادية أو قانونية (www.openaccess.inist.fr).

حيوي بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، (العضوات فقط)، وهذه الورشة بعنوان: «الأرشفة الذاتية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية» وكانت مدربة هذه الورشة هي معدة هذه الدراسة تحت إشراف عمادة التطوير الجامعي بجامعة طيبة.

وعن السؤال الخاص ببرامج وورش العمل التي تقوم الجامعة بإعدادها لتدريب أعضاء هيئة التدريس على القيام بالأرشفة الذاتية وتصميم الصفحات الشخصية على الإنترنت، فقد كانت الإجابة بأن هناك ورشة عمل واحدة عن الأرشفة الذاتية لا تكفي للتدريب على موضوع

الجدول رقم (٩) المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس عند أرشفة إنتاجهم العلمي

المعوقات	العدد	النسبة
معوقات تتعلق بحقوق النشر	٧	٣٣٪
معوقات تقنية وفنية ومادية	٦	٢٩٪
صعوبة الحصول على نسخة من الناشر	٣	١٤٪
عدم وجود التشجيع الكافي من قبل الجامعة لقيام الأعضاء بالأرشفة	٥	٢٤٪
معوقات أخرى	-	-
المجموع	٢١	١٠٠٪

يلي ذلك في المرتبة الثانية المعوقات التقنية والفنية والمادية التي تعوق عملية الأرشفة بنسبة ٢٩٪، وفي المرتبة الثالثة كان عدم وجود تشجيع كافٍ من قبل الجامعة لقيام الأعضاء بالأرشفة الذاتية بنسبة ٢٤٪، على الرغم من أن هناك جامعات سعودية تحفز أعضائها، على إبداع وأرشفة أعمالهم الفكرية على موقع الجامعة، ومن ثم إثراء المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت، ومما يجدر الإشارة إليه ما قامت به جامعة الملك سعود من تحفيز للأعضاء بجوائز مالية لإثراء مواقعهم على الجامعة، وقد انعكس ذلك في أن جامعة الملك سعود قد فازت بالترتيب الأول على مستوى جامعات العالم العربي.

من خلال الجدول السابق يتضح أن معوقات حقوق النشر تحتل المرتبة الأولى التي تواجه أعضاء هيئة التدريس عند أرشفة الإنتاج العلمي بنسبة ٣٣٪، وعلى الباحث الالتزام بتعاقد مع الناشر حيث لا تستطيع نشر مؤلفاته على الموقع الشخص بعد نشرها في الدوريات العلمية المحكمة، وعليه في هذه الحالة أن يقوم بنشر مسودة البحث قبل التحكيم، وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه أماني محمد السيد في دراستها عن الأرشفة الذاتية من أن المعوقات التي تتعلق بحقوق النشر كمعوق أساسي تحتل المرتبة الأولى بين المعوقات (أماني محمد، ٢٠٠٨م)

(عبد الرحمن فراج، سليمان الشهري، ٢٠١٠م) المرتبة الرابعة فكانت بنسبة ١٤٪، لصعوبة الحصول على نسخة من الناشر، وقد ذكر أعضاء هيئة التدريس بأن المصادر المدرجة بموقعهم مصادر لا تدرج تحت حقوق النشر كالعروض التقديمية، وعروض الكتب ورسائل الماجستير والدكتوراة،

وعرض للمؤتمرات والندوات في مجال التخصص، وهذا يخرج من إطار عقد الناشر بمنع أرشفة الباحثين بمواقعهم للإنتاج الفكري المنشور لدى الناشر بموجب اتفاقيات وعقود تنص على سياسة هؤلاء الناشرين تجاه الأرشفة الذاتية والإتاحة الحرة للإنتاج العلمي.

الجدول رقم (١٠) تأييد إتاحة الأبحاث العلمية على الإنترنت من خلال حركة الوصول الحر

النسبة	العدد	إتاحة الأبحاث العلمية على الإنترنت
٨٥٪	٦٩	نعم
١٥٪	١٢	لا
١٠٠٪	* ٨١	المجموع

* هذا الجدول هو بداية جداول الجزئية الثانية من الدراسة والخاصة بالوصول الحر للمعلومات والتي تمت الإجابة عنها من قبل كل أفراد العينة المختارة من كليات جامعة طيبة التطبيقية والنظرية وعددها (٨١) عضو هيئة تدريس .

من خلال الجدول السابق تبين أن عدد أعضاء هيئة التدريس الذين يؤيدون إتاحة الإنتاج العلمي على الإنترنت من خلال حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية كان نسبتهم ٨٥٪، في حين أن من لا يؤيدون الإتاحة الحرة كانت نسبتهم ١٥٪.

الجدول رقم (١١) دوافع إتاحة الإبداع المعرفي من خلال النفاذ الحر للمعلومات

النسبة	العدد	دوافع الإتاحة الحرة
٢٣٪	٨٠	الرغبة في نشر إنتاجي العلمي
٢١٪	٧٢	الارتقاء بالمكانة العلمية لجامعتي من خلال إتاحة الإنتاجية العلمية لمنسوبيها
١٦٪	٥٥	سرعة النشر والوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية
٢٢٪	٧٥	الرغبة في إثبات وجودي العلمي بين أقراني في التخصص
١٨٪	٦٠	مساعدتي للباحثين الآخرين في الاستفادة بأعمالي العلمية
١٠٠٪	* ٣٤٢	المجموع

*العدد في المجموع أكبر من قيمة العينة، لأن هناك اختياراً لأكثر من بند

في الجامعات السعودية، ومن الملاحظ أنه توجد جامعة واحدة وهي جامعة الملك سعود اهتمت بوضع السياسة الخاصة بالوصول الحر والنشر الإلكتروني (على موقع الجامعة) سياسات النشر في بوابة جامعة الملك سعود الإلكترونية، متاحة للاطلاع على : <http://www.ksu.edu.sa/pages/policy.aspx>

يلي ذلك في المرتبة الرابعة مساعدة الباحثين الآخرين في الاستفادة بأعمال الباحثين العلمية من خلال النفاذ الحر للمعلومات بنسبة ١٨٪، يليها في المرتبة الخامسة سرعة النشر والوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية بنسبة ١٦٪، وهذا ما يؤكد ضرورة إنتاج البحوث العلمية وتوزيعها واستخدامها وإعادة بناء الفضاء العربي للبحث العلمي لانسياب المعلومات العلمية والتقنية دون حواجز وقيود.

الجدول رقم (١٢) العقبات التي تعترض آليات الوصول الحر للمعلومات عند إتاحة الإنتاج العلمي والتقني لأعضاء هيئة التدريس

النسبة	العدد	العقبات التي تعترض آليات الوصول الحر
١٦٪	٥٥	عدم الوعي من جانب أعضاء هيئة التدريس في الإسهام في مشاريع ومبادرات الوصول الحر
٩٪	٣٢	عدم الاقتناع بإيداع الإنتاجية العلمية في الأرشيفات الشخصية والمؤسسية والدوريات الحرة خوفاً من السرقة العلمية
١٣٪	٤٣	عدم تشجيع أساليب جديدة للتفاوض مع الناشرين في إتاحة الإنتاج العلمي من خلال الوصول الحر
١٥٪	٥٢	أغلب الدوريات الحرة غير محكمة وهيئات تحريرها غير معروفة
١٣٪	٤٦	الجهات العلمية التي تنشر هذه البحوث لا تضمن حقوق الباحث في البيئة الرقمية
١٤٪	٥٠	الدوريات العلمية الحرة على الإنترنت غير معترف بها في المجالس العلمية للترقية الأكاديمية
٦٪	٢٢	لا يوجد مقابل مادي للباحثين عند نشر بحوثهم في الدوريات العلمية المتاحة للاطلاع الحر
٥٪	١٨	النظرة العلمية غير الجادة للأبحاث المتاحة للاطلاع الحر المجاني
٨٪	٢٦	عدم توافر الترجمة العلمية للأبحاث المنشورة بلغات أجنبية
١٠٠٪	* ٣٤٤	المجموع

*العدد في المجموع أكبر من قيمة العينة وذلك لأن هناك اختيار لأكثر من بند

العلمي من خلال الوصول الحر وذلك لعدم رغبتهم في تبني التغييرات المتعاقبة التي يرون فيها حاجزاً في وجه طموحاتهم، وبالخصوص المادية منها، وهذا ما يؤدي إلى عدم استفادة الباحثين الآخرين بنتائج البحوث العلمية.

وأما المرتبة الخامسة ونسبتها ١٢٪ أيضاً، فهي تختص بأن الجهات العلمية التي تنشر هذه البحوث لا تضمن حقوق الباحث في البيئة الرقمية، وحماية المبدعين، ومن ثم العمل على إيجاد قوانين أخرى أكثر تشدداً تساهم في حماية الحقوق الأدبية للباحثين المستعدين للإسهام بمؤلفاتهم في الأرشيفات المفتوحة وفي المجالات الحرة المجانية، كما أن هذه الحماية لا تعني المنع أو الرقابة، بل تهدف إلى تنظيم المجال.

أما المرتبة السادسة ونسبتها ٩٪، فكانت لعدم الاقتناع بإبداع الإنتاجية العلمية في الأرشيفات الشخصية والمؤسسية والدوريات الحرة خوفاً من السرقعة العلمية.

أما بالنسبة لعدم توافر الترجمة للأبحاث المنشورة بلغات أجنبية فقد احتلت المرتبة السابعة بنسبة ٨٪، وهذا ما يبرر التوجه نحو دعم حركة الترجمة، وتأسيس هيئة عربية للترجمة والنشر يوكل إليها مهمة الإشراف على ترجمة أهم الأعمال العربية وإليها، والإفادة من مراكز الترجمات الأخرى في الدول العربية في وضع الهيكلية والأهداف المناسبة للهيئة المقترحة؛ بهدف التصدي للفجوة اللغوية لإثراء الثقافة العربية وتوطين الثقافة العلمية

من خلال الاطلاع على نسب الجدول السابق تبين أن أول العقبات التي تعترض آليات الوصول الحر للمعلومات هو عدم الوعي من جانب أعضاء هيئة التدريس في الإسهام في مشاريع

ومبادرات الوصول الحر بنسبة ١٦٪، وذلك لأن هناك عدم معرفة بالمعطيات الخاصة بالوصول الحر بما فيها المفاهيم والمبادرات والإشكالات، وترى نزهة الخياط أن البعض ليس على علم بمفاهيم الوصول الحر، وربما كان ذلك هو السبب في كون نسبة مهمة من الباحثين لا زالت ترى في الوصول الحر ظاهرة مثالية، بل يوتوبيا، مبررة رفضها له بالأسباب الأكاديمية والقانونية (نزهة الخياط، ٢٠٠٧م).

وترى الدراسة الحالية أن عدم الوعي قد يكون راجعاً إلى ضعف المعرفة بالمفاهيم الأساسية للوصول الحر، وما يتعلق بالمصادر الحرة، والدوريات الحرة، والأرشيف الحر، والأرشفة الذاتية، والأرشفة المؤسسية، كذلك ضعف المعرفة بمبادرات الوصول الحر.

ويلي ذلك في المرتبة الثانية والثالثة على التوالي بنسبة ١٥٪، أن أغلب الدوريات الحرة غير محكمة وهيئات تحريرها غير معروفة، وهذا ما جعل المجالس العلمية للترقية الأكاديمية لا تعترف بهذه الدوريات وهذا ما تمثله المرتبة الثالثة بالنسبة نفسها ١٥٪.

أما المرتبتان الرابعة والخامسة فكانت بنسبة ١٢٪، لكل منهما وتمثل في عدم تشجيع أساليب جديدة للتفاوض مع الناشرين في إتاحة الإنتاج

وجود مقابل مادي للباحثين عند نشرهم بحوثهم في الدوريات العلمية المتاحة للاطلاع الحر، في حين كانت المرتبة التاسعة ونسبتها ٥٪، عن النظرة العلمية غير الجادة للأبحاث المتاحة للاطلاع المجاني.

عبر ترجمة أعمال حديثة في العلوم التطبيقية والإنسانية، متاح في : <http://www.alowaisnet.org/ar/en-us/alkeemaaloolaa.aspx>

أما المرتبة الثامنة فكانت نسبتها ٦٪، وهي لعدم

الجدول رقم (١٣) مساهمات النخبة المبدعة من أعضاء هيئة التدريس في تحقيق مبدأ الوصول الحر

النسبة	العدد	المساهمات
٢٦٪	٨٠	تسريع رقمنة وإتاحة الإبداع المعرفي لأعضاء هيئة التدريس
٢٥٪	٧٧	المساهمة في وصول الجامعة إلى ترتيب أكاديمي متقدم عالمياً عن طريق الأرشفة الذاتية والوصول الحر
٢٥٪	٧٤	زيادة الوعي المعرفي بمبادرات الوصول الحر الدولية والوطنية والاهتمام بالمشاركة فيها
٢٣٪	٦٨	تنازل أعضاء هيئة التدريس عن بعض حقوقهم الفكرية التي مر عليها وقت طويل بما يحقق الوصول العادل والمجاني للمعلومات
١٪	٣	مساهمات أخرى
١٠٠٪	٣٠٢ ×	المجموع

على أرشفة إبداعاتهم المعرفية وإتاحتها رقمياً من خلال النفاذ الحر، وهذا ما ينعكس إيجابياً في ارتقاء الجامعة وحصولها مستقبلاً على ترتيب متقدم على المستوى العربي والعالمي.

أما بالنسبة للمرتبة الثالثة وبالنسبة السابقة نفسها وهي ٢٥٪، فكانت لزيادة الوعي المعرفي بمبادرات الوصول الحر الدولية والوطنية، والاهتمام بالمشاركة فيها، والانضمام إليها، وما يدفعهم إلى ذلك هو: مرنثيات عالية للبحث العلمي في الجامعات السعودية، ومساهمة أعضاء هيئة التدريس في إثراء المعرفة وتسريع وتيرة البحث العلمي، فضلاً عن العمل على تبادل التجارب العلمية، وإثراء الحوار

من خلال تحليل الجدول السابق اتضح أن تسريع رقمنة وإتاحة الإبداع المعرفي لأعضاء هيئة التدريس يحتل المرتبة الأولى بنسبة ٢٦٪، كمساهمة من النخبة المبدعة من أعضاء هيئة التدريس لتحقيق مبدأ الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، ومن خلال عملية رقمنة هذا الإنتاج وإتاحته في أرشيفات ودوريات حرة، يلي ذلك في المرتبة الثانية بنسبة ٢٥٪، للمساهمة في وصول الجامعة إلى ترتيب أكاديمي متقدم عالمياً عن طريق الأرشفة الذاتية والوصول الحر للمعلومات، وهذا ما تتطلع إليه جامعة طيبة من خلال إنشاء المستودع المؤسساتي للجامعة وتشجيع أعضاء هيئة التدريس

رابعاً- النتائج والتوصيات :

١- النتائج :

تعد هذه النتائج إجابة عن التساؤلات التي وضعتها الباحثة في بداية الدراسة.

لقد أظهرت نتائج إجابات أعضاء هيئة التدريس بمختلف الكليات النظرية والتطبيقية بجامعة طيبة بأن عدم معرفتهم بمفهوم الأرشفة الذاتية كان وراء إحجام بعضهم عن أرشفة إبداعاتهم المعرفية بنسبة ٢٩٪، كذلك كان لضغوط العمل وعدم وجود الوقت الكافي لأرشفة الأعمال العلمية، حيث إن عضو هيئة التدريس مثل بالأعباء التعليمية والبحثية بنسبة ٢٥٪، وهذا من أسباب عزوفهم عن إتاحة إنتاجيتهم الإبداعية، كذلك كان للتخوف من سرقة الأعمال العلمية من قبل آخرين بنسبة ١٢٪، وكان من أسباب العزوف عن إعداد عملية الأرشفة المعوقات التقنية التي تشمل التعامل مع البرمجيات وإدارة المحتوى، وإدارة روابط الموقع، وبرمجيات نقل الملفات من وإلى الموقع، هذا إلى جانب تحديث الموقع بنسبة ١٠٪، كذلك المعوقات المادية التي تشمل تكلفة تجهيز الملفات وتصميم استضافة الموقع بنسبة ٨٪.

تشير نتائج الدراسة إلى أن الأعمال التي تمت أرشفتها عبر مواقع أعضاء هيئة التدريس واحتلت النسبة الأعلى كانت للنسخة طبق الأصل، ولكن بتنسيق جديد ومختلف، وهي نسخة خاصة بالباحث بنسبة ٥٧٪.

كما تظهر نتائج الإجابات أيضاً أن أكثر أشكال الملفات استخداماً لإتاحة الإنتاج المعرفي بمواقع أعضاء

العلمي بين الباحثين العرب وزملائهم الأجانب من خلال التقنيات الرقمية ونموذج الوصول الحرهما سيساهمان في التعريف بالإنتاج العلمي العربي عالمياً.

أما المرتبة الرابعة فكانت لتنازل أعضاء هيئة التدريس عن بعض حقوقهم الفكرية التي مر عليها وقت طويل بنسبة ٢٣٪، وهذا ما يحقق الوصول العادل والمجاني للمعلومات وبخاصة في الأغراض التعليمية والبحثية، وهذا ما أشارت إليه جورجيا ك. هاربر (Georgia K. Harper)، في دراستها عن حقوق التأليف بين الثبات والتغيير، فقد ذكرت بأنه في كثير من الأحيان يحد هذا القانون من الاستخدام العادل للعمل المؤلف، وذلك حفاظاً على حقوق المؤلف الأصلي للعمل، إلا في حالة استخدام العمل لأغراض تعليمية وبخيرية أو الاستخدام بالمكتبة حيث استحدثت الفقرة ١٠٩ من قانون حقوق المؤلف الأمريكي، التي تتيح للعامة عمل نسخ من العمل ولكن في حدود ضيقة وتكون خاصة بالناحية التعليمية (Harper , Georgia K., 2000).

وبالنسبة للمساهمات الأخرى فقد تقدم أعضاء هيئة التدريس بمساهمات أولها : تحديد معايير خاصة لقبول الدراسات، والبحوث العلمية، التي تنشر في دوريات الوصول الحر؛ لترقية أعضاء هيئة التدريس، وثانيها: الاهتمام بإصدار سياسات خاصة تتصل بالنشر الإلكتروني والوصول الحر لمطبوعات جامعة طيبة.

كما أثبتت نتائج الدراسة ندرة ورش العمل والدورات التدريبية التي تقدمها جامعة طيبة لأعضاء هيئة التدريس بهذا الخصوص.

كما تبين من خلال تحليل استجابات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة للمعوقات التي تواجههم عند أرشفة إنتاجهم العلمي أن المعوقات التي تتعلق بحقوق النشر في مقدمة المعوقات، وذلك بنسبة ٢٣٪.

لقد أوضحت النتائج بالنسبة لإتاحة الأبحاث العلمية من خلال حركة الوصول الحر أن هناك تأييد بالإجماع بنسبة كبيرة من قبل أعضاء هيئة التدريس على إتاحة إنتاجهم العلمي إتاحة حرة على الإنترنت بنسبة ٨٥٪، كما أظهرت النتائج أن من أهم دوافع إتاحة الإبداع المعرفي من خلال النفاذ الحر للمعلومات العلمية والتقنية كان للرجبة في نشر الإنتاج العلمي للأعضاء بعدد ٨٠ إجابة وبنسبة ٢٣٪، يليه الرغبة في إثبات الوجود العلمي بين الأقران في مجال التخصص بعدد ٧٥ إجابة بنسبة ٢٢٪.

أفاد الباحثون أن العقبات التي تعترض آليات الوصول الحر للمعلومات عند إتاحة الإنتاج العلمي والتقني للأعضاء بالجامعة إلى عدم الوعي من جانب الأعضاء في الإسهام في مشاريع ومبادرات الوصول الحر بعدد ٥٥ إجابة بنسبة ١٦٪، يلي ذلك في الترتيب أن أغلب الدوريات الحرة غير محكمة وهيئات تحريرها غير معروفة مما جعلها غير معترف بها في المجالس العلمية للترقية الأكاديمية بعدد ٥٢، ٥٠ إجابة بنسبة ١٥٪ لكل منهما.

هيئة التدريس كانت لصيغة الملفات المنقولة (PDF)، يليها استخدام ملفات لغة الترميز العامة المعيارية (HTML).

أثبتت نتائج الدراسة أن مسؤولية القيام بالأرشفة الذاتية على مواقع أعضاء هيئة التدريس ترجع لعضو هيئة التدريس نفسه من ناحية تصميم الموقع والمحتوى، وذلك بنسبة ٧١٪، ونتيجة لذلك كانت عملية إعداد الأرشفة الذاتية عملية سهلة لا توقعها أية صعوبات على الإطلاق، في حين ذكرت النسبة الباقية ممن لا يقومون بالأرشفة الذاتية على مواقعهم بأنهم يواجهون دائماً صعوبات فنية وتقنية أثناء التعامل مع عملية الأرشفة الذاتية.

- وبالنسبة لنتائج الدراسة الخاصة بفئات الإنتاج العلمي المتاح على مواقع أعضاء هيئة التدريس فقد سجلت النسبة المرتفعة لمقالات الدوريات، يليها بحوث المؤتمرات، ثم العروض التقديمية.

أظهرت النتائج فيما يخص دوافع تحفيز القيام بالأرشفة الذاتية للإبداعية المعرفية لأعضاء هيئة التدريس أن النسبة الأعلى كانت لزيادة الاطلاع على الأبحاث العلمية والاستشهاد المرجعي بها بنسبة ٣٥٪، يلي ذلك زيادة فعالية حركة الوصول الحر للمعلومات بنسبة ٢٨٪، وهو نفس ما أعده نداء الرياض من وضع الأدبيات العلمية على الإنترنت للقراءة والتحميل والإرسال والنسخ دون قيود أو حواجز مادية أو قانونية.

والملفت للنظر في هذه النتائج هو زيادة إثراء المحتوى العربي الرقمي من خلال أرشفة وإتاحة الإنتاجية الإبداعية للباحثين بالجامعة.

- تفعيل دور الجامعات السعودية وجامعة طيبة على وجه الخصوص في مجال إثراء المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت عن طريق دعم مشروع موقع إلكتروني لكل أستاذ جامعي، وهذا المشروع سوف يبرهن للعالم بأن العقول العربية مؤهلة وقادرة على تقليص الفجوة المعرفية بين العالم النامي والمتقدم في ظل ثورة اقتصاد المعرفة وعصر المعلوماتية.

- الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس من خلال رفع مهاراتهم المعلوماتية والتقنية وذلك بعقد ورش عمل ودورات تدريبية تعدها الجامعة للتدريب على الأرشفة الذاتية وإثراء المواقع الشخصية أو المؤسساتية بالجامعة لهؤلاء الأعضاء وجعلها أكثر ديناميكية وتفاعلية والبعد عن التقصير البحثي والنمطية في الحياة الأكاديمية، أي الوصول إلى تثوير البحث العلمي وتحقيق التنمية في العصر الرقمي.

- ضرورة اهتمام جامعة طيبة بالإتاحة الحرة للإنتاجية المعرفية الرقمية لمنسوبيها ونشر أبحاثهم من خلال تفعيل المستودعات الرقمية المؤسسية بالجامعة، وتوفير برمجيات جاهزة بموقع الجامعة يستخدمها أعضاء هيئة التدريس لعمل تحميل صاعد (Upload) لإنتاجهم العلمي، إلى جانب الاهتمام بإصدار الدوريات العلمية وفقاً لأسلوب الوصول الحر. توفير الحوافز والجوائز العلمية، واعتماد مكافآت مالية للمبدعين من أعضاء هيئة

كما أظهرت نتائج إجابات النخبة المبدعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في تحقيق مبدأ الوصول الحر للمعلومات عن مساهمات من خلال تسريع رقمنة وإتاحة الإبداع المعرفي للأعضاء بعدد ٨٠ إجابة ونسبة ٢٦٪، يليه المساهمة في وصول الجامعة إلى ترتيب أكاديمي متقدم عالمياً عن طريق الأرشفة الذاتية والوصول الحر بعدد ٧٧ إجابة ونسبة ٢٥٪.

٢-التوصيات :

هذه التوصيات مبنية على النتائج الموضوعية التي توصلت إليها الدراسة، وبناءً على السؤال الأخير في الاستبانة والخاص بمرئيات ومقترحات أعضاء هيئة التدريس التي تسهم في تعزيز الأرشفة الذاتية للإبداعية المعرفية الرقمية للأعضاء بجامعة طيبة والوصول الحر والمجاني بدون قيود لهذه الإبداعية.

وتقدم الباحثة هذه التوصيات لتكون علامات في طريق التطبيق وهي :

- ضرورة تشجيع جامعة طيبة لمنسوبيها من أعضاء هيئة التدريس وتحفيزهم للتعامل مع النمط الجديد للاتصال العلمي وتشجيع عملية الأرشفة الذاتية والنفاذ الحر للإنتاجية المعرفية وتداوله في المجتمع الأكاديمي البحثي على اعتبار أنه حجر الزاوية في نظام البحث العلمي ومدى إسهامه في دعم المشاركة في تقديم الحلول العلمية لقضايا المجتمع السعودي التنموية

- حث الكليات النظرية والتطبيقية بجامعة طيبة على سرعة اللحاق بمتطلبات الثورة الإلكترونية من خلال تشجيع الجامعة للأرشفة الذاتية والوصول الحر لدعم الإبداع السعودي في مختلف التخصصات والمجالات العلمية.
- إطلاق وتدعيم مبادرات عربية على غرار مبادرة نداء الرياض لتفعيل حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، بدعم كافٍ من المؤسسات الوطنية والإقليمية، والجامعات العربية للإسهام في الرقي الأكاديمي في المنطقة العربية.
- التدريس للبحوث المتميزة بناءً على تقييم إنتاجيتهم المعرفية والاستشهاد بأعمالهم المنشورة على المستويين العالمي والعربي.
- يجب على الكليات والتخصصات التطبيقية في جامعة طيبة تكريس الجهود العلمية من أجل تقديم حلول للقضايا والمشكلات المعاصرة التي يعاني منها المجتمع السعودي، أي التركيز على البحوث التطبيقية الميدانية وذلك في إطار استجابة البحث العلمي لاحتياجات التنمية ومتطلباتها وتدعيم حركة وصول حر ومجاني دون قيود لنتائج هذه البحوث.

المراجع

المراجع العربية :

١. أحمد، أسامة لطفي محمد (٢٠٠٩م)، «مواصفات بناء مكتبة رقمية للمصادر العلمية في مجال العلوم والتقنية»- الرياض : مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ٢١٦ص. تقرير غير منشور.
٢. الأعسر، صفاء (د.ت)، «الإبداع وحل المشكلات»- القاهرة : دار قباء للطباعة.
٣. بدر، أحمد (١٩٨٨م)، «مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات»- الرياض : دار المريخ
٤. براون، كريستوف (٢٠٠٠م)، «حرب الإبداع وسباق التسليح بالأفكار»- القاهرة : مركز الخبرات المهنية للإدارة
٥. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠٠٣م) «تقرير التنمية البشرية في العالم العربي»، متاح في : www.undp.org/rabas/adhir
٦. بوعزة، عبد المجيد صالح (٢٠٠٧م) «اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً من خلال شبكة الإنترنت: أعضاء هيئة التدريس العرب بجامعة السلطان قابوس نموذجاً»- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٢ع- ص ص ١٤٥-١٧٤.
٧. بوعزة، عبد المجيد صالح وقدورة وحيد حامد
٨. حافظ، سرفيناز أحمد محمد (٢٠٠٨م)، «تأثير الوصول الحر للمعلومات على البحث والباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات The Effect of Open Access on Search and Arab Researchers in Library and Information Science Discipline»، بحث قدم إلى المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات جدة : ٧-١٠ ذو القعدة ١٤٢٨هـ / الموافق ١٧-٢٠ نوفمبر.
٩. الخياط، نزهة (٢٠٠٧م)، «الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، المفاهيم والإشكاليات : تمثيلها، وانعكاساتها على الأدوار والوظائف الأساسية للمكتبيين ومهني المعلومات في العالم العربي»، بحث قدم إلى المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات جدة : ١٧-٢٠ نوفمبر.

١٠. سياسات النشر في بداية جامعة الملك سعود الإلكترونية. متاح على : <http://www.ksu.edu.sa/pages/policy.aspx>.
١١. السيد، أماني محمد (٢٠٠٨م)، «الأرشفة الذاتية Self Archiving كقناة للاتصال المعرفي على شبكة الويب : دراسة لتطبيقاتها في مجال المكتبات والمعلومات»، بحث قدم إلى المؤتمر الخامس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية. جدة : ٢٨-٢٩ أكتوبر. نشرت أيضاً في مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ٢٩، ع٢ (إبريل ٢٠٠٩).
١٢. شاهين، شريف كامل (٢٠١١م)، «الملكية الفكرية في بيئة التعلم الإلكتروني: نحو مبادرة للإتاحة المجانية للكتب الدراسية Open Text books في الجامعات المصرية على شبكة الإنترنت : جامعة القاهرة نموذجاً»، بحث قدم إلى المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض : ٢١-٢٣ فبراير.
١٣. شاهين، شريف كامل (٢٠٠٩م)، «مبادرات الوصول الحر للمعرفة : دراسة وثائقية لوضع الأطر العامة لمبادرة عربية»، بحث قدم للملتقى العربي الثالث (تقنيات الجيل الثالث ومدخلاتها في مجتمع المكتبات والمعلومات)، القاهرة : ٢٢-٢٤ مارس.
١٤. الشوابكة، يونس أحمد (٢٠٠٩م) «المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات : الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة». -Cybrarians Journal. -ع ١٨ (مارس ٢٠٠٩م).
١٥. الشوابكة، يونس أحمد ويوعزة عبد المجيد صالح (٢٠٠٧م)، «اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمارات نحو نظام الوصول الحر إلى المعلومات العلمية»، بحث قدم إلى المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، جدة : ١٧-٢٠ نوفمبر.
١٦. عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠٠٧م) «النفوذ الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية على الإنترنت : دراسة استكشافية»، بحث قدم إلى المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. جدة : ١٧-٢٠ نوفمبر.
١٧. فراج، عبد الرحمن (٢٠٠٩م) «التحليل اللاحق Meta-analysis أسلوباً للبحث في مجال المكتبات وعلم المعلومات : الإنتاج الفكري في موضوع «اتجاهات الباحثين نحو الوصول الحر «نموذجاً»-دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات-مج ١٤، ع١ (يناير ٢٠٠٩م)- ص ١٠-٨٩.
١٨. فراج، عبد الرحمن (٢٠٠٩م)، «الوصول الحر للمعلومات طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي»- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية-مج ١٦، ع١ (المحرم -جمادى الآخرة ١٤٣١هـ/ ديسمبر ٢٠٠٩- يناير ٢٠١٠)-ص ٢١٣-٢٣٤.
١٩. فراج، عبد الرحمن، والشهري، سليمان سالم

- على مستوى الإنترنت، بدعوة من مركز الدراسات المتقدمة للعالم العربي بجامعة درهام (Durham) البريطانية ومؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، تونس : ٩-١١ ديسمبر ٢٠١٠م.
٢٤. محمد، مها أحمد إبراهيم (٢٠١٠م)، «الوصول الحر للمعلومات : المفهوم، الأهمية، المبادرات»، -Cybrarians Journal-، ع٢٢٤ (يونيو ٢٠١٠م).
٢٥. مركز الخليج للدراسات الإستراتيجية، Middle East on-line، لماذا تهجر الكفاءات العربية إلى الخارج ؟.
٢٦. «نداء الرياض من أجل الوصول الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية»، متاح في <http://www.openaccess.inist.fr.spip.php?article37>
٢٧. الندوة الإقليمية لآليات جديدة لنشر المعرفة ودعم الابتكار والإبداع (٢٠٠٦م) - الإسكندرية. (سبتمبر ٢٠٠٦م)، متاح في <http://www.bibalex.org/a2k>
٢٨. هلال، محمد عبد الغني (١٩٩٦م) «مهارات التفكير الابتكاري» - القاهرة : دار الكتب.
٢٩. اليعياوي، يحيى (٢٠٠٦م)، «العرب والتكنولوجيا والتوزيع العالمي للمعرفة»، المركز الدولي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر.
٢٠. القبلان، نجاح القبلان، العبد الجبار الجوهرية عبد الرحمن (٢٠٠٧م) «الوصول الحر للمعلومات: دراسة لاتجاهات الأكاديميين في الجامعات السعودية لنشر إنتاجهم الفكري عبر الإنترنت»، بحث قدم إلى المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. جدة: ١٧-٢٠ نوفمبر.
٢١. قدورة، وحيد طاهر (٢٠٠٦م) «الاتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية : الباحثون والمكتبات الجامعية العربية» - تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
٢٢. قدورة، وحيد طاهر (٢٠٠٧م) «المكتبة الرقمية العلمية المتاحة مجاناً على الخط : تقاسم نتائج البحوث العربية مع المجتمع العلمي الدولي»، بحث قدم إلى المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. جدة : ١٧-٢٠ نوفمبر.
٢٣. متولي، ناريمان إسماعيل (٢٠١٠م)، «اللغة العربية وإشكالات إثراء المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت». بحث قدم إلى المؤتمر الثاني والثلاثين لمنتدى الفكر المعاصر حول : اللغة العربية وتحديات التكنولوجيا الحديثة

٢- المراجع الأجنبية :

8. Das , Anup Kumar (2008) Open Access to Knowledge and Information : Scholarly Literature and Digital Library initiatives – The South Asian Scenario /Edited by Bimol Kanti Sen Jocelyne Josiah , New Delhi : UNESCO.143 p.
9. Directory of Open Access Journals (DOAJ) Available at : <http://www.doaj.org>.accessed 132011/1/.
10. Friend , F.(2005) The Open access future EL Professional de la information “July 2005”, 14 (issue4), pp. 244245-.
11. Greyson, Devon, et al. (2009) University Supports for Open Access : A Canadian National Survey.-CJHE/RCES, 39 (3).
12. Harmed , Stevan(2008) Optimizing and integrating Open Access Mandates.Available at: <http://Kuramoto.files.Wordpress.com/200812//portugal-stevan-12-2008-12ppt.accessed202011/2/>.
13. Harnad , Stevan (1998) Re : Savings from Converting to On –line.Only : 30%-or 70% - Am Sci , Forum Email Discussion list , 31 August.Available at : <http://www.ecs.soton.ac.UK/~harnad/Hypermail/AmSci/0052.html.accessed122011/3/>.
14. Harper, Georgia K.(2000) Copyright endurance and Change.-The Journal of Electronic Publishing With Permission from EDUCA Use Review , 35(6)
1. -Albert , Karen M.(2006) Open Access : implications for scholarly Publishing and medicalLibraries.-Journal of the Medical library Association.-94(3), (july2006).
2. Al zahrani, Saad (2010) The Role of editorial boards of Scholarly journals on the green and the gold road to Open access, PhD, The University of British Columbia ,Archival Studies & Library Information , Available at : <http://hdl.handle.net/242924155/>.
3. Antelman , Kristin (2006) Self archiving Practice and the influence of Publisher Policies in the Social Science.-Learned Publishing.-19(2) (April 2006).
4. Arxiv. org. Available at : <http://arxiv.org.accessed102011/1/>
5. Bailey , C.W.(2006) What is Open Access. Open Access : Key strategic ,Technical and Economic Aspects. Chandos Publishing (Oxford) limited.
6. BEN Allal, Karima & Dahmane Madjid (2008) Archive Alg: Un Prototype d,archive ouverte institutionnelle pour la production Scientifique du CERIST , Available at : <http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/docs/0017/83/27//Doc/Archives.ouvertesRIST.doc>.
7. Coleman , Anita (2007) Self archiving and Copyright transfer agree mint of ISI- ranked Library and Information Science Journals.-JASIS ,58(2).

24. Pub Med Central (PMC) Available at: <http://www.pubmedcentral.nih.gov>.accessed 122010/12/.
25. Reitz , Joan M. (2004) Dictionary for library and information Science – Westport , Conn , : Libraries un limited.
26. Smith , Plato,L.(2008) Where IR You? Using “ Open Access “ to Extend the Reach and Richness of Faculty Research Within a University. OCLC Systems & Services , 24(3) ,pp.174184-.
27. Suber, Peter (2004) A very brief introduction to Open access.In :www.Earlham.edu/peters/fos/brief/htm.accessed 102010/10/
28. Suber, P.(2007) Open Access Overview.Available at : <http://www.earlham.edu/7%Epeters/fos/overview.htm#journals>.accessed 22011/3/.
29. Swan, Alma P.& Brown , Sheridon N.(2005) Open access Self –archiving : An author Study.-UK: Key Perspectives limited.
30. -The Impact of Open access Journal, 2004.
31. -The Impact of Open access Journals : a citation study from Thomson ISI , 2004.
32. -The Open access debate , 2007, www.Physicworld.com.
33. Wilson ,T.D.(2006) Information Communication and Society.- Svensk Biblioths forskning ,15(2) ,pp.112-.
15. Hood, A.K. (2007) Open access resources (ARL SPEC Kit 300).- Washington : Retrieved from <http://www.arl.org/bm~doc/spec300web.pdf>..
16. IFLA Statement on Open Access to Scholarly Literature and Research Documentation. Available at : <http://www.ifla.org/V/cdoc/open-access04.html>. accessed 202010/8/.
17. Joint Information Systems Committee (JISC) et Open Source initiative(OSI)
18. Mckiernan, Gerry (2005) Quality assurance in the age of author Self –Archiving.-In: ACRL12th National Conference , “ Currents and Convergence : Navigating the Rivers of Change “ , Minneapolis , Minnesoto, April 710-.
19. Miller , Rhiannon Macfie (2006) Readers, attitudes to Self-archiving in the UK. Msc ,Napier University , School of Communication Arts.
20. Morgan, G.(1993) Imagination : the Art of Creative Management. New bury Park, C.A. Sage.
21. Open Access Overview:. <http://earlham.edu/peters/fos/overview.htm>,accessed202011/2/.
22. Pinfield Stephen (2005) A mandate to Self archive ? The role of Open access institutional repositories.- Serials, 18(1) , pp.3034-.
23. Plutchak, T.(2005) The Impact of Open access.-Journal of the Medical Library Association.”Oct.2005”, 93,(issue4),pp.419421-.